الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: ١٩٩ الجزء الأول السنة: ٥٥ جمادى الأول ١٤٤٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عمر بن إبراهيم سيف
(رئيس التحرير)
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
(مدير التحرير)
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن صالح العبيد
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عواد بن حسين الخلف
أستاذ الحديث بجامعة الشارقة بدولة الإمارات

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: **باسل بن عايف الخالدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	أقوال نصير بن يوسف النحوي (ت٤٠٢هـ) في الوقف والابتداء «جمعا ودراسة» أ. د. فهد بن مطيع المغذّوي	٩
٢)	التكامل بين القراءات المتواترة والشاذة في الدلالة -سورة الفاتحة والسور السبع الطوال أنموذجاً- أ.د. عبد الرحيم بن عبدالله بن عمر الشنقيطي	٧٧
٣)	الحذف والإثبات في القراءات القرآنية الفرشية المتواترة - جمعاً وتوجيهاً- أ. د. أحمد بن محمد مفلح القضاة	١٢١
٤)	مشكل القراءات الشاذة في كتاب المحتسب لابن جني (عرضًا ودراسةً) د. يحيى بن هادي عسيري	١٧٣
٥)	منهج ابن غلبون في توجيه القراءات من خلال كتابه "الإرشاد" (دراسة استقرائية تحليلية) د. أيمن إقبال محمد إسماعيل	٢٢٧
٦)	الاحتجاج للقراءات المتواترة بأساليب العرب في كتاب الحجة لأبي علي الفارسي -"سورة البقرة جمعاً ودراسةً"- د. مشعل بن مُسْلِم بن سَلِيم القرشي	٢٧٧
٧)	منهج القرآن الكريم في طمأنة المرضى والتخفيف عنهم دراسة موضوعية أ. د. علي بن عبدالله بن حمد السكاكر	٣٠٩
٨)	جهود أبي بكر ابن العربي في نقد مرويات التفسير (نماذج مختارة) د. محمد بن مصطفى بن علي منصور	٣٦٧
٩)	المثل القرآني وارتباطه بسياق السورة - سورتا العنكبوت والجمعة أنموذجا- د. سلطان بن فهد بن علي الصطامي	٤٠٥
١٠)	طرق الترجيح في أحكام القرآن د. محمد بن عبدالله بن جابر القحطاني	٤٥٣
١١)	أَثَرَا عَبْدِ اللّهِ بنِ مَسْعُوْدٍ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ فِيْ تَعَلُّمِ القُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالعَمَلِ بِهِ -رِوَايَةً وَدِرَايَةً- د. مالك حسين شعبان حسن	٥٠٥
١٢)	عناية المتقدمين بوفيات الرواة إلى منتصف القرن الثالث "دراسة نقدية" أ. د. سليمان بن صالح بن عبد الله الخنيان	٥٥٧

١٣)	أحاديث ابن أخي الزهري في صحيح البخاري – دراسة تحليلية – د. سليمان بن عبد الله السيف	٥٩١
١٤)	الأحاديث المرفوعة، والموقوفة في توريث ذوي الأرحام – جمعا ودراسة – د. خالد بن عبد الله الطويان	٦٣٩
١٥)	مصطلح "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي (٧٤٨هـ) (دراسة استقرائية تطبيقية) د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي	٦٩٧
١٦)	التُّرُوكُ النَّبَوِيَّةُ ممّا اتّفق عليه البخاريُّ ومسلمٌ في الصّحيحين جمعًا وتوثيقًا د. علي جغنا	٧٦٩

الحذف والإثبات

في القراءات القرآنية الفرشية المتواترة

جمعاً وتوجيهاً

Omission and Confirmation In the Farshī Qur'anic Readings
Compilation and Analysis

أ. د. أحمد بن محمد مفلح القضاة

Prof. Ahmad bin Muhammad al-Qudaat

الأستاذ بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية

Department of Qur'anic Readings, Faculty of the Glorious Qur'an, Islamic University of Madinah

البريد الإلكتروني: amqudah@gmail.com

الاستقبال - Received: 2021/02/06، **القبول** - Accepted: 2021/05/03، **النشر** - Published: 2021/12/25

رابط DOI: **10.36046/2323-055-199-003**

المستخلص

تدور فكرة البحث حول جمع وتوجيه مواضع الحذف والإثبات في القراءات القرآنية المتواترة الفرشية، على مستوى الحرف والحرفين، مما له تأثير على المعنى، حيث إن كثيراً من الأسئلة التي تنقدح في الأذهان تحوم حول هذا النوع من اختلاف القراءات، بل هناك من يثير الشبه حولها، فرأيت ضرورة دراستها على ضوء منهج علمي ثابت؛ لإبراز ما فيها من بلاغة عالية، ودقة تعبيرية أخَّاذة، وسمو في الأسلوب المتنوع، وتكامل في الدلالة، وهو ما يجعل منها رافداً من روافد البيان، ومظهراً من مظاهره، وقد سلكت المنهج الاستقرائي في جمع القراءات التي تنتمي إلى هذا النوع من القراءات، والمنهج التحليلي الاستنباطي؛ لبيان ما فيها من قوة في السبك، وانسجام في الرصف، وترابط في المعنى، وذلك ضمن خطوات منهجية واضحة ومتسلسلة.

ولهذا البحث مجموعة من الفوائد، على رأسها الرد ضمنياً على أي شبهة قد تصدر عن جاهل أو متجاهل، والإجابة عن تساؤلات تحوم في صدور بعض طلاب العلم، وبيان وجه هذه القراءات. وأرجو أن يكون هذا البحث نواةً لطلاب العلم في القراءات والتفسير للنسج على منواله. فالبحث يرتبط بعلم القراءات والتفسير واللغة توجيه القراءات وهذا ما يجعله ثرياً في بابه، غزيراً في فوائده.

الكلمات المفتاحية: (القراءات القرآنية – البلاغة – الحذف – الإثبات).

ABSTRACT

The idea of the research revolves around the rhetoric of deleting and confirmation in the Qur'anic mutawātir farshī recitations, on the level of one or two letters, which has an impact on the meaning. This is because most of the questions that come to the mind revolves majorly around this kind of disagreement on the readings, even there are some who raise suspicions about it. This is why I thought it necessary to study it in a firm scholarly way; to reveal its rich rhetoric content, striking expressional accuracy, excellence of the varied style, and the complementary in connotation, which makes it a source of rhetoric, and a manifestation of it. The researcher followed the inductive approach in collecting the readings that belong to this category and the deductive analytical method, to highlight its constructional strength, and coherence in arrangement, consistency in meaning, within clear and sequential methodological steps.

The r research has a set of benefits, on top of them is the implicit response to any suspicion that may emanate from an ignorant, or a mischievous person, and answers to the most important questions that may be hovering around the mind of some seekers of knowledge, and the exposition of the rhetoric of these readings. The researcher hopes that this research will be a basis for students of Qur'anic readings and exegeses such that they follow the same suit. The research is related to the science of Qur'anic readings, exegeses, language and rhetoric, and this is what makes it rich, useful, and abundant in its benefits.

Key words:

(Qur'anic readings, Explanation, Deletion, confirmation).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا بحث في ميدان القراءات القرآنية، يتناول الكلمات التي اختُلف في قراءتها بين الحذف والإثبات، فقُرئت بإثبات حرف، وبحذفه، مما يؤدي إلى اتساع المعاني، وظهور الأثر البياني. وقد جمعت هذه المواضع، فبلغت اثنتين وخمسين كلمة، ثم قمت بدراستها وتوجيهها، مبيناً المعاني المترتبة على اختلاف القراءات، وما فيها من الدقة والتكامل. راجياً الله سبحانه أن يتقبل هذا الجهد، وأن ينفع به. وهو حسبي ونعم الوكيل.

موضوع البحث

يتناول هذا البحث الكلمات التي فيها قراءتان أو أكثر، وكان في إحدى القراءتين إثبات حرف، وفي القراءة الأخرى حذفه، مما يؤدي إلى التأثير على المعنى، والأثر البياني في اختلاف هاتين القراءتين.

المشكلة البحثية

في القراءات القرآنية كلمات فرشية[1] كثيرة، قرأها بعض القراء بإثبات حرف أو حرفين، وقرأها آخرون بالحذف، فاختلف المعنى بناءً على اختلاف اللفظ، وقد رأى الباحث جمع هذه المواضع ودراستها وبيان المعاني المترتبة على اختلاف القراءات، وإبراز ما في ذلك من الدقة والتكامل بين المعاني.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى دراسة نوع من أنواع اختلاف القراءات المتواترة الفرشية، وهو الحذف والإثبات، سواء على مستوى الحرف الواحد، أو الحرفين، مما له تأثير على المعنى،

(١) الفرش: ما قل دوره ولم يطرد، من الحروف المختلف فيها بين القراء، وسمي فرشا لانتشاره، كأنه انفرش وتفرق في السور. انظر: ابن الناظم، "شرح طيبة النشر". ط٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ)، ص:١٦٨، وإبراهيم بن سعيد الدوسري، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، ط١، (الرياض: دار الحضارة، ١٤٢٩هـ).

بحيث يتغير المعنى تبعاً لاختلاف القراءة. كما يهدف إلى إبراز ما في اختلاف القراءات من حيث الحذف والإثبات من دقة في التعبير، وسمو في الأسلوب، وتكامل في الدلالة.

حدود البحث:

تناول البحث جميع الكلمات الفرشية التي اختلف القراء فيها فقرأها بعضهم بإثبات حرف أو حذفه، نحو: ﴿ تَشَٰتَهِيهِ،تَشَّتَهِيَ ﴾ [الزخرف:٧١]، أو إثبات كلمة أو حذفها، نحو: ﴿ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ، تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [التوبة:١٠٠]، ولم يتطرق البحث إلى ما كان الحذف والإثبات فيه من قبيل الأداء، بحيث لا يؤثر على اختلاف المعاني، مثل حذف ياءات الزوائد وإثباتها، ونحو ذلك.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي في جمع القراءات التي تنتمي إلى هذا النوع من القراءات، والمنهج التحليلي الاستنباطي في بيان المعاني.

أهمية الموضوع:

تبرز أهمية هذا الموضوع من خلال ما يلي:

أولاً: أنه يتناول موضوع الحذف والإثبات في القراءات المتواترة، مما له تأثير على المعنى التفسيري.

ثانياً: أنه يربط بين تنوع القراءات، وبين ما فيها من دقة في التعبير، وتكامل في الدلالة.

ثالثاً: أنه يربط علم القراءات بالتفسير واللغة والبلاغة، وهذا ما يعطيه ثراءً وغزارة وقوة.

أسباب اختياره:

من أسباب اختيار الكتابة في هذا الموضوع، إضافة إلى ما ورد في أهميته:

- أنه في دائرة التخصص الدقيق، حيث يجمع بين القراءات والتفسير واللغة.
- أنه مرتبط باثنتين من أولويات البحث العلميفي قسم القراءات القرآنية المرتبطة بمجالات البحث العلمي في عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية.
- الرغبة في تجلية أحد مجالات البحث في القراءات القرآنية.

علاقة البحث بالأولوية البحثية:

يرتبط هذا البحث باثنتين من الأولويات البحثية، هما:

١- التكامل بين علوم القرآن وغيرها من العلوم الشرعية واللغوية

٢- دراسات الإعجاز المتعلقة بالقراءات وعلومها.

الدراسات السابقة

في موضوع الحذف والإثبات في القراءات القرآنية برزت بحوث ودراسات كثيرة، وقد اتخذت هذه الدراسات مسارين رئيسين هما:

أولاً: الدراسات المتعلقة بالأداء، حيث تناولت حذف حروف المد الثلاثة، وما يترتب عليه في الأداء، وكذلك حذف الألف وإثباتها في نحو: (أنا، لكنا)، وياءات الزوائد بين الحذف والإثبات، وهي دراسات كثيرة، ولكنَّ هذا المسار لا يتعلق بمادة بحثنا.

ثانياً: الدراسات المتعلقة باختلاف المعاني، ومنها:

١- الحذف في القراءات القرآنية في تفسير الطبري، ماجد الخوالدة، رسالة ماجستير – جامعة مؤتة، سنة ٢٠٠٨م.

٢- اختلاف القراءات بين الحذف والإثبات في ستة من حروف المعاني، د. الجيلي بلال، منشور في مجلة الشريعة، جامعة الكويت

٣- الواو في قراءات القراء وسم المصاحف، د. أحمد القضاة، منشور في مجلة الجامعة الإسلامية – غزة.

وقد استعرضت هذه الدراسات والبحوث، فوجدت فروقاً عديدة بينها وبين هذا البحث، أبرزها أن هذا البحث استوعب جميع مواضع اختلاف القراءات التي لها أثر على المعنى، في حين كانت كل دراسة قاصرةً على مجموعة من الكلمات المختلف فيها، فاقتصر البحث الأول على ما عند الطبري في تفسيره، وتطرق إلى بعض القراءات الشاذة، واقتصر البحث الثاني على ستة من حروف المعاني، واقتصر البحث الثالث على مواضع حذف الواو وإثباتها. كما استعرضت دراسات عديدة في هذا الجانب، فلم أجد منها ما اشتمل على جميع الكلمات التي فيها الخلاف بالحذف والإثبات في سائر القرآن، كما هو حال هذا البحث.

خطة البحث

مقدمة

المبحث الأول: اختلاف القراء في حذف الهمزة وإثباتها

المطلب الأول: الاستفهام المكرر

الفرع الأول: مذاهب القراء في الاستفهام المكرر

الفرع الثاني: ملحوظات حول مواضع الاستفهام المكرر

الفرع الثالث: توجيه موضع سورة الرعد

الفرع الرابع: توجيه موضع سورة العنكبوت

الفرع الخامس: توجيه المواضع التسعة الباقية من الاستفهام المكرر

المطلب الثاني: ما لم تتكرر فيه همزة الاستفهام

مواضع الاستفهام غير المكرر، وتوجيهها

المبحث الثاني: اختلاف القراء في حذف الألف وإثباتها

المطلب الأول: الألف في ﴿ ثَمُودَاْ ﴾

المطلب الثاني: الألف في ﴿ ٱلظُّنُونَاْ، ٱلرَّسُولَاْ، ٱلسَّبِيلَاْ ﴾

المطلب الثالث: الألف في: ﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾، ﴿قَوَارِيرَاْ، قَوَارِيرَاْ﴾

المبحث الثالث: اختلاف القراء في حذف الباء وإثباتها

المبحث الرابع: اختلاف القراء في حذف الفاء وإثباتها

المبحث الخامس: اختلاف القراء في حذف اللام وإثباتها

المطلب الأول: اللام في: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ،... سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ فَأَنَّىٰ تُسۡحَرُونَ ﴾ [المؤمنون:٨٧و٨٩].

المطلب الثاني: اللام في: ﴿ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾[الصف:١٤].

المبحث السادس: اختلاف القراء في حذف النون وإثباتها

المطلب الأول: النون في: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[الأنبياء:٨٨]

المطلب الثاني: النون في: ﴿أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ﴾[النمل:٦٧]

المبحث السابع: اختلاف القراء في حذف الواو وإثباتها

المطلب الأول: الواو في: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾[البقرة:١١٦].

المطلب الثاني: الواو في: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ﴾[آل عمران:١٣٣].

المطلب الثالث: الواو في: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ﴾[المائدة:٥٣].

المطلب الرابع: الواو في: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾[الأعراف:٤٣].

المطلب الخامس: الواو في: ﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ﴾ [الأعراف:٧٥].

المطلب السادس: الواو في: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا﴾ [التوبة:١٠٧].

المطلب السابع: الواو في: ﴿أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾[الأنبياء:٣٠].

المطلب الثامن: الواو في: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾[القصص:٣٦].

المبحث الثامن: اختلاف القراء في حذف الضمائر وإثباتها

المطلب الأول: الضمير في: ﴿وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡ﴾[يس:٣٥].

المطلب الثاني: الضمير في: ﴿وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ﴾[الزخرف:٧١].

المطلب الثالث: الضمير في: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾[الحديد:٢٤].

المبحث التاسع: اختلاف القراء في حذف (مِن) وإثباتها.

خاتمة البحث.

فهرس المصادر والمراجع.

رومنة المصادر والمراجع

المبحث الأول: اختلاف القراء في حذف الهمزة وإثباتها

يتناول هذا المبحث المواضع التي اختلف القراء فيها بين حذف الهمزة وإثباتها، وهي أحد عشر موضعاً من الاستفهام المكرر، وخمسة عشر موضعاً فيها الاختلاف بين الاستفهام والخبر، وقد انتظمت في مطلبين:

المطلب الأول: ما عُرف عند القراء باسم الاستفهام المكرر(١)

للقراء العشرة مذاهب في همزتي القطع إذا التقتا في كلمة واحدة، مثل: (أأنذرتهم، أئنكم، أأنزل)، فمنهم من يحقق الهمزتين، ومنهم من يسهل الهمزة الثانية، ومنهم من يدخل بين الهمزتين ألفاً مع تسهيل الهمزة الثانية أو تحقيقها، على ما سيأتي.

والمقصود بالاستفهام المكرر أن يكون في الموضع الواحد من القرآن كلمتان في أول كل منهما همزتا قطع(٢)، كقوله تعالى: ﴿فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۗ﴾ [الرعد:٥]، حيث توجد همزتان في (أءذا، أءنا). وقد ورد الاستفهام المكرر في أحد عشر موضعاً في القرآن، وهي: ﴿فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا﴾[الرعد:٥]، ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا﴾ [الإسراء:٤٩، و٩٨]، ﴿قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتْنَا﴾ [المؤمنون:٨٢]، ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا﴾ [النمل:٦٧]، ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ .. أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ..﴾ [العنكبوت:٢٨و٢٩]، ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [السجدة:١٠]، ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا﴾ [الصافات: ١٦و٥٣]، ﴿يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ۝١٠ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾ [النازعات:١٠ و١١].

الفرع الأول: مذاهب القراء في الاستفهام المكرر

للقراء العشرة ثلاثة مذاهب هي:

١- الاستفهام في الكلمتين

---

(١) الاستفهام المكرر ذكره الشاطبي في الفرش، رغم وروده في أحد عشر موضعاً، فذكره في سورة الرعد، البيت (٧٨٩ وما بعده)، وذكره ابن الجزري في الأصول، في باب الهمزتين من كلمة، البيت (١٨٠ وما بعده) واخترت مذهب الشاطبي، لأنه الأصل، ولتقدمه، رغم وجاهة مذهب ابن الجزري.

(٢) الدوسري، مختصر العبارات، ص: ٢٢.

٢- الاستفهام في الكلمة الأولى، والإخبار في الثانية

٣- الإخبار في الأولى والاستفهام في الثانية(١).

وكل منهم على مذهبه في التقاء همزتي القطع كما تقدم.

وتفصيل هذه المذاهب على النحو الآتي:

قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة وخلف العاشر بالاستفهام في الكلمتين

قرأ ابن كثير وحفص بالاستفهام في الكلمتين إلا ما استُثني لهما

قرأ نافع والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الأولى والإخبار في الثانية، إلا ما استُثني لهم

قرأ ابن عامر وأبو جعفر بالإخبار في الأولى والاستفهام في الثانية إلا ما استُثني لهما.

الفرع الثاني: ملحوظات حول مواضع الاستفهام المكرر

هناك ملحوظات وفروق عديدة بين مواضع الاستفهام المكرر، وسأذكر أقربها صلة بهذا البحث، ثم أوجه هذه المواضع مرة واحدة، لما بينها من التشابه، واختصاراً للكلام، فمن ذلك:

أولاً: جميعها من قول الكفار باستثناء موضع العنكبوت، فهو من قول لوط عليه الصلاة والسلام لقومه.

ثانياً: جميعها – باستثناء موضع العنكبوت – تدور حول إنكار الكفار للبعث أو الحساب، مع اختلاف في العبارات.

ثالثاً: لم يقرأ أحدٌ بالإخبار في الموضعين، فلا بد من الاستفهام في أحدهما أو في كليهما.

وعليه فإن الحديث عن موضع سيغني عن بقية المواضع، لتقارب التوجيه، ما عدا موضعي الرعد والعنكبوت، فسيكون لكل منهما توجيه خاص(٢).

وبعد هذه الملحوظات سأبدأ بتوجيه موضعي الرعد والعنكبوت، ثم توجيه المواضع التسعة الباقية، مع الإشارة إلى ما فيها من لفتات بيانية.

---

(١) انظر: محمد بن محمد بن الجزري، "النشر في القراءات العشر". ط١، (القاهرة: المطبعة التجارية الكبرى، د.ت)، ١: ٣٧٢.

(٢) انظر: د. الجيلي بلال، "اختلاف القراءات بين الحذف والإثبات في ستة من حروف المعاني". مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت،٧٣، (٢٠٠٨م):٩١-٩٢.

الفرع الثالث: توجيه موضع سورة الرعد، وهو الموضع الأول

قوله تعالى: ﴿فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا﴾[الرعد:٥]

الوجه لمن قرأ بالاستفهام في: (أإذا، أئنا) أن (أإذا) في موضع النصب بفعل مضمر، والمعنى: أنُبعث ونُحشر إذا كنا تراباً.

ومن استفهم في (أإذا) وأخبر في (إنا) فالوجه أن الاستفهام إذا دخل في أول الكلام أحاط بآخره، كما في قوله تعالى: (أفإن مت فهم الخالدون) [الأنبياء:٣٤] إذ لم يُعد الاستفهام في (فهُم) رغم أنه معقِد الاستفهام، لأن المعنى: أفهُم الخالدون إن متَّ، فالموت علة للخلود، وكذلك كونهم تراباً وموتهم علة لإحيائهم، ورجوعهم خلقاً جديداً. فلما كان كذلك جعل الاستفهام لما هو سبب للإحياء، وهو الموت والتراب.

ومن أخبر في (إذا) واستفهم في (أئنا) فالوجه أنهم استفهموا عن إحيائهم بعد الموت، ولم يستفهموا في كونهم تراباً، إذ لم ينكروا ذلك، وإنما أنكروا البعث والنشور"[(١)].

الفرع الرابع: توجيه موضع سورة العنكبوت، وهو الموضع السادس

قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ.. أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ..﴾ [العنكبوت:٢٨و٢٩]

يتحدث هذا الموضع عن موقف لوط عليه الصلاة والسلام من قومه وأفعالهم الخبيثة، فيقول مخاطباً لهم: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ.. أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ..﴾، وفي هذا الموضع قراءتان، فقد استفهم القراء جميعاً في ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ..﴾، وقرأ بعضهم بالاستفهام وبعضهم بالإخبار في ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾.

الاستفهام في الموضعين للإنكار والتوبيخ، ففي الموضع الأول إنكار للفاحشة التي أُبهمت، وفي الثاني إنكارها وبيان أنها إتيان الرجال. ووجه القراءة بالإخبار في الأول: أن لوطاً عليه السلام أخبر قومه بفعلتهم الفاحشة، وهم – بلا شك – يعترفون بها، ثم أنكر عليهم فعلها ليزجرهم ويردعهم عنها، فجاءت قراءة الموضع الأول بصيغة الخبر، اكتفاء بذكر الفاحشة –"وهي الفعلة البالغة في القبح"[(٢)] – في الدلالة على إنكارها، والثاني بصيغة

(١) انظر: ابن زنجلة، "حجة القراءات". (بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ت)،٣٧٠-٣٧١، ود. الجيلي بلال، اختلاف القراءات، ص:٩٣.

(٢) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ط٣. (بيروت: دار الكتاب العربي،١٤٠٧هـ)، =

الاستفهام؛ ليكون الإنكار منصبّاً على إتيان الرجال.

الفرع الخامس: توجيه المواضع التسعة الباقية من الاستفهام المكرر، وهي:

الثاني والثالث: ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا﴾ [الإسراء:٤٩، و٩٨].

الرابع: ﴿قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا﴾ [المؤمنون:٨٢]

الخامس: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا﴾ [النمل:٦٧]

السابع: ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭ﴾ [السجدة:١٠]

الثامن والتاسع: ﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا..﴾[الصافات: ١٦و٥٣]

العاشر: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ﴾[النازعات:١٠و١١].

التوجيه:

﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا﴾ [الإسراء:٤٩]

هذا استفهام إنكاري من الكفار، يفيد كمال استبعادهم وإنكارهم وقوع البعث بعد أن يصيروا رفاتاً، والرفات: ما بولغ في دقه وتفتيته(١). "فمن استفهم في الموضعين أتى بالكلام على أصله في الإنكار، بلفظ الاستفهام فيه، ففيه معنى المبالغة والتوكيد، فأكد بالاستفهام هذا المعنى، وزاده توكيداً بإعادة لفظ الاستفهام في الثاني، فأجراهما مجرى واحداً. ومن أخبر في الأول واستفهم في الثاني استغنى بالاستفهام في الثاني عن الأول؛ إذ دلالة الأول على الثاني كدلالة الثاني على الأول، وأيضاً فإن ما بعد الاستفهام الثاني تفسير للعامل الأول في (إذا) التي دخل عليها حرف الاستفهام، فاستغني عن الاستفهام في الثاني بالأول، ومن استفهم في الأول دون الثاني فإنما القصد بالاستفهام الموضع الثاني، و(إذا) ظرف له، و(إذا) في موضع نصب بفعل مضمر تقديره: أنُبعث، أو نُحشر إذاً"(٢).

=

٣: ٤٥١.

(١) انظر: أبا السعود العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ٥: ١٧٧.

(٢) د. الجيلي بلال، اختلاف القراءات، ص:٩٢ وانظر: مكي القيسي، "الكشف عن وجوه القراءات =

ومعلوم أن للاستفهام أغراضاً بلاغية، منها الإنكار، والتقرير، والتوبيخ، والتهكم...، وفي هذا الموضع وكل المواضع السابقة –عدا موضع سورة العنكبوت– جاء الاستفهام بمعنى الإنكار، وبمعنى تهكم الكفار وسخريتهم من قول الأنبياء عليهم السلام.

المطلب الثاني: ما لم تتكرر فيه همزة الاستفهام

المقصود هنا أن الاستفهام وقع في كلمة واحدة أولها همزة قطع، فالتقت همزتان، واختلف القراء في ذلك فقرأ بعضهم بهمزتين على الاستفهام، فيكون قد أثبت الهمزة، وقرأ بعضهم بهمزة واحدة على الخبر، فيكون قد حذف الهمزة، وهذه هي مواضع الاستفهام غير المكرر، مع توجيهها:

أولاً: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ ..﴾ [آل عمران:٧٣]

قرأ ابن كثير (أأن يؤتى) بالاستفهام وسهل الهمزة الثانية على أصل مذهبه، وقرأ الباقون بهمزة واحدة.

التوجيه: قوله: (ولا تؤمنوا) من كلام أهل الكتاب يوصون أتباعهم بمضمونه، بعد أن طلبوا منهم أن يظهروا إيمانهم بالإسلام أول النهار، ويرجعوا عنه آخر النهار ليشككوا المسلمين في دينهم. فعلى قراءة الخبر (أن يؤتى..) فهو متعلق بمحذوف، أي: دبرتم ذلك وقلتم، لأن يؤتى أحد، وإنما حملكم على ذلك الحسد[١]، واختار الطبري أن هذا الكلام كله من قول اليهود بعضهم لبعض، والمعنى: ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم، ولا تؤمنوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم، أو ولا تؤمنوا أن يحاجكم أحد عند ربكم... ثم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم: قل يا محمد: "إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء". فيكون قوله: (قل إن الهدى هدى الله) اعتراضاً، وباقي الكلام للطائفة من أهل الكتاب[٢]. وعلى قراءة الاستفهام

=

السبع". ط٤، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠١٤م)، وابن عطية، المحرر الوجيز، ٣: ٢٩٥.

(١) انظر: البيضاوي، "أنوار التنزيل وأسرار التأويل". ط١، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ).١: ١٦٥.

(٢) انظر: الطبري، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". ط١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)، ٦: ٥١٢-٥١٦.

يكون المعنى: أفعلتم الإيمان على الصورة المذكورة خشية أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم من العلم والهدى الذي كنتم عليه أولاً، أو كراهة أن يحاجكم الذين أوتوا مثل ما أوتيتم، فيكون (أأن يؤتى) رداً من الله عليهم، وقد يكون على حذف حرف الجر، والتقدير: أَلِأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم) قلتم ذلك ودبرتموه؟ ويكون الكلام رداً من الله عليهم(١).

ثانياً: ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [الأعراف:٨٠-٨١].

قرأ نافع وأبو جعفر وحفص: (إنكم لتأتون) بهمزة مكسورة على الخبر، والباقون بالاستفهام(٢).

التوجيه: يخبر الله تعالى عن لوط أنه قال لقومه، توبيخاً منه لهم على فعلهم: أتأتون الفاحشة... ثم فسرها بقوله: إنكم لتأتون الرجال، شهوة منكم لذلك، فتأتون ما حرم الله عليكم، وتعصونه بفعلكم هذا. فمن قرأ: (إنكم لتأتون) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر جعله تفسيراً للفاحشة المذكورة، فلم يحسن إدخال الاستفهام عليه لأنه يقطع ما بعده مما قبله.

ومن قرأ بهمزتين على الاستفهام فمعناه التوبيخ والإنكار، وحسن ذلك لأن ما قبله وبعده كلام مستقل. وقصة لوط عليه السلام فيها جملتان (أتأتون الفاحشة... إنكم لتأتون الرجال...)، فلك أن تستفهم عن كل واحدة منهما(٣).

ثالثاً: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا..﴾[الأعراف:١١٣].

قرأ الحجازيون وحفص: (إن لنا لأجرا) بهمزة مكسورة على الخبر، والباقون بهمزتين على الاستفهام(٤).

التوجيه: من قرأ (إن لنا) بصيغة الخبر، فعلى وجهين؛

(١) انظر: السمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"، (دمشق: دار القلم، ٢٠١١م)، ٣: ٢٥٧.

(٢) ابن الجزري، النشر، ١: ٣٧١.

(٣) الطبري، جامع البيان، ١٢: ٥٤٨، والقرطبي، "الجامع لأحكام القرآن". ط٢، (القاهرة: دار الكتب المصرية، د.ت)،٧: ٢٤٥-٢٤٦.

(٤) ابن الجزري، النشر، ١: ٣٧٢.

الأول: أن السحرة أرادوا إلزام فرعون أن يجعل لهم أجراً إن هم غَلَبوا؛ فهو استفهام خرج مخرج الخبر. ويدل على الاستفهام جواب فرعون لهم: ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [الأعراف:١١٤]، فأجابهم عن سؤالهم، وزادهم بالتقريب منه لتحريضهم(١).

الثاني: أنهم قطعوا ذلك لأنفسهم في حكمهم إن غلبوا فلهم الأجر، فلا معنى للاستفهام هنا.

ومن قرأ بهمزتين فعلى الاستفهام، لأنهم لم يقطعوا على فرعون أن لهم أجراً، فهم يستفهمون عن الأجر، أو أنهم ساقوا الكلام مساق الاستفهام تأدباً معه في طلب الإكرام(٢).

رابعاً: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ﴾ [الأعراف:١٢٣].

قرأ حفص ورويس بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية. وقرأ المدنيان والبزي والبصري والشامي بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية. وقرأ قنبل حال وصل فرعون آمنتم بإبدال الأولى واواً خالصة وتسهيل الثانية. وفي حال البدء بآمنتم يقرأ كالبزي. وقرأ شعبة وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين(٣).

التوجيه: من قرأ بهمزتين على الاستفهام، فالمعنى أن فرعون أنكر عليهم الإيمان بموسى قبل أن يأذن لهم بذلك، فهو يستفهم منكراً عليهم وموبخاً لهم.

ومن قرأ بالإخبار، فهو بمعنى الاستفهام، وحذف الهمزة للتخفيف، وساغ ذلك لأن ما في كلام فرعون من التوبيخ والتقريع للسحرة دالٌّ على إرادة الاستفهام والإنكار(٤).

ويقال مثل هذا التوجيه في سورتي طه والشعراء.

أما قراءة قنبل بإبدال الهمزة الأولى واواً حال الوصل: (قال فرعونُ وامنتم به) فوجهه القياس على مذهب من قرأ بإبدال الهمزة واواً مفتوحة إذا كان قبلها ضمة، نحو: ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران:٧٥]، حيث قرأ ورش وأبو جعفر: (يوده) بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة(٥).

(١) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٧: ٢٥٨، والبيضاوي، أنوار التنزيل، ٣: ٢٧.

(٢) انظر: البقاعي، "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور". (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، د.ت)، ٨: ٢٦.

(٣) ابن الجزري، "تحبير التيسير في القراءات العشر"، ص: ٣٧٦. ط١، عمّان، دار الفرقان، ٢٠٠٠م.

(٤) انظر: مكي، الكشف، ١: ٤٧٣.

(٥) انظر: تحبير التيسير، ص: ٢١٥، و٢٢١.

خامساً: ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ [يونس: ٨١]

قرأ أبو عمرو وأبو جعفر: (به السحر) بالمد على الاستفهام، والباقون بغير مد على الخبر(١).

التوجيه: من قرأ بالاستفهام فعلى أن (ما) الاستفهامية مبتدأ، و(جئتم به) خبر، ثم (آلسحر) بدل من (ما) فدخلت عليه الهمزة للدلالة على الاستفهام، فتساوى البدل والمبدل منه في الاستفهام، وهذا الاستفهام يراد منه التقرير، وذلك لأن موسى عليه الصلاة والسلام قد علم يقيناً أنهم جاءوا بالسحر(٢). وعلى هذه القراءة يكون الوقف على (به)، ثم يقرأ: (آلسحر؟) بالاستفهام أيضاً.

ومن قرأ بغير همزة فالوجه أن (ما) الموصولة مبتدأ، و(جئتم به) صلة الموصول، و(السحر) خبر. ويجوز أن تكون هذه القراءة كقراءة الاستفهام في المعنى، أي: على نية الاستفهام، ولكن حذفت أداته للعلم بها، قال أبو البقاء: «ويقرأ بلفظ الخبر، وفيه وجهان، أحدهما: أنه استفهام في المعنى أيضا: وحذفت الهمزة للعلم بها»(٣).

سادساً: ﴿قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ [يوسف: ٩٠].

ابن كثير وأبو جعفر: (إنك لأنت يوسف) بهمزة مكسورة على الخبر والباقون: (أإنك) على الاستفهام.

التوجيه: من قرأ بهمزتين فقد أتى بلفظ الاستفهام الذي يراد منه الإثبات والتقرير، فكأنهم لم يستفهموا عن أمر يجهلونه، بل قد تأكدوا وثبت لديهم أنه يوسف؛ فهم يقولون له عن تأكد ويقين: (أإنك لأنت يوسف؟) وقد يكون هذا الاستفهام لدهشتهم حين فوجئوا بأخيهم الذي غاب عنهم تلك الغيبة الطويلة.

ومن قرأ بهمزة واحدة على الخبر فالمعنى أنهم تأكدوا من معرفتهم بأنه يوسف، فلا معنى للاستفهام عنه. وقد يراد بهذه القراءة الاستفهام أيضاً، كما في قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ

(١) ابن الجزري، تحبير التيسير، ص:٤٠١.

(٢) انظر: مكي، الكشف، ١: ٥٢١.

(٣) انظر: العكبري، "التبيان في إعراب القرآن". ط١، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، د.ت)،٢: ٦٨٣، والسمين، الدر المصون، ٦: ٢٥١.

نِعۡمَةٞ تَمُنُّهَا عَلَيَّ ﴾ [الشعراء:٢٢]، أي: أوَ تلك.. فتتفق القراءتان في المعنى[١].

سابعاً: ﴿ وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ حَيّٗا ﴾ [مريم:٦٦].

ابن ذكوان: (إذا ما مت) بهمزة مكسورة على الخبر، وله الاستفهام أيضاً، والباقون: (أئذا) بهمزتين على الاستفهام[٢].

التوجيه: من قرأ (أإذا) بهمزتين فقد استفهم قاصداً الإنكار، فهو ينفي البعث ويرفض الإيمان به. ومن قرأ (إذا) بهمزة واحدة فالوجه أن حذف الاستفهام لدلالة المعنى عليه، وقد يكون أتى بالكلام بصيغة الخبر على سبيل السخرية والاستهزاء، وقد تكون كلمة (الإنسان) يدخل فيها المنكر للبعث، كما يدخل فيها المتردد الذي يريد الاستفهام[٣].

ثامناً: ﴿ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡ ﴾ [طه:٧١].

قرأ حفص ورويس بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية. وقرأ الحجازيون والبصري والشامي بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية. وقرأ شعبة وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين[٤]. وقد سبق توجيه ذلك.

تاسعاً: ﴿ قَالُواْ لِفِرۡعَوۡنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا ﴾ [الشعراء:٤١].

قرأ الحجازيون وأبو عمرو ورويس بهمزتين ويسهلون الثانية، وقالون وأبو عمرو وهشام وأبو جعفر يدخلون بينهما ألفاً، والباقون يحققون الهمزتين معاً. وقرأ حفص ورويس بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية. وقرأ المدنيان والمكي والبصري والشامي بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية. وقرأ روح والكوفيون إلا حفصاً بتحقيق الهمزتين[٥]. وقد سبق توجيه ذلك.

(١) انظر: مكي، الكشف، ٢: ١٤.

(٢) انظر: ابن الجزري، النشر، ١: ٣٧٢.

(٣) انظر: أبا حيان الأندلسي، "البحر المحيط في التفسير". (بيروت- دار الفكر،١٤٢٠هـ)، ٦: ٢٠٧، ود. الجيلي بلال، الحذف والإثبات، ص: ١٠٦-١٠٧.

(٤) ابن الجزري، تحبير التيسير، ص:٣٧٦.

(٥) ابن الجزري، تحبير التيسير، ص:٣٧٦.

عاشراً: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾ [الصافات:١٥٣].

قرأ أبو جعفر: (لكاذبون اصطفى) بوصل الهمزة على الخبر، ويبتدئ بالكسر، والباقون بقطعها على الاستفهام[١].

التوجيه: من قرأ بالاستفهام فهو على معنى التوبيخ والتقريع لهم، واستبعاد ما يزعمونه[٢]، ومن قرأ بالخبر فعلى وجوه، منها:

أ) أن يكون قوله (اصطفى البنات) بدلاً من قوله (ولد اللهُ)، أي: ليقولون ولد اللهُ، اصطفى البنات على البنين، وذلك لأن اتخاذ البنات وولادتهن اصطفاء لهن[٣].

ب) أن يكون بصيغة الخبر، والمقصود به الاستفهام، على عادة العرب في أنهم إذا قصدوا بالاستفهام التوبيخ أثبتوا همزة الاستفهام أحياناً وطرحوها أحياناً[٤]، ويشهد لهذا قول عمر بن أبي ربيعة:

ثم قالوا: تحبها؟ قلت بهرا عدد النجم والحصى والتراب[٥]

أي أتحبها[٦]؟

حادي عشر: ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا﴾ [ص:٦٣].

قرأ أبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف: (من الأشرار اتخذناهم) بوصل الألف، وإذا ابتدأوا كسروها، والباقون بقطعها في الحالين[٧].

التوجيه: من قرأ بهمزة القطع مفتوحةً جعله استفهاماً، وليس استفهاماً على الحقيقة، إنما هو تقرير، ذلك لأنهم علموا أنهم اتخذوهم سخرياً، فالكافرون حين يكونون في النار يعترفون بأنهم اتخذوا المؤمنين سخرياً، وها هم ينكرون على أنفسهم ذلك الفعل.

---

(١) ابن الجزري، النشر، ٢: ٣٦٠.

(٢) انظر: الزمخشري، الكشاف، ٤: ٦٤، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٥: ١٣٣.

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ١٥: ١٣٤.

(٤) انظر: الطبري، جامع البيان، ٢١: ١١٩، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٥: ١١٩.

(٥) عمر بن أبي ربيعه، ديوانه، ط٢، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٦م)، ص ٧٣.

(٦) انظر: العكبري، التبيان، ٢: ١٠٩٤.

(٧) ابن الجزري، تحبير التيسير، ص:٥٣٢.

ومن قرأ بهمزة الوصل فعلى الخبر، لأنهم علموا أنهم كانوا يسخرون من المؤمنين، ويحسبون أنهم سيجدونهم في النار، فلما لم يجدوهم فيها تساءلوا عنهم أفي النار هم ولكن زاغت عنهم أبصارنا فلم نرهم؟ أم أنهم ليسوا فيها[١]؟ وهو المشهد الذي عقب عليه القرآن بقوله تعالى: (إن ذلك لحق تخاصم أهل النار). وقد يكون الخبر هنا بمعنى الاستفهام، واستغني عن همزة الاستفهام بدلالة (أم) بعده، وبما تضمنه الكلام من التوبيخ.

ثاني عشر: ﴿ءَأَعۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞ﴾ [فصلت: ٤٤]

قرأ هشام عن ابن عامر (أعجمي) بهمزة واحدة، وبقية القراء بهمزتين، وهم على مذاهبهم في التسهيل والتحقيق والإدخال وعدمه[٢].

التوجيه: قال بعض المشركين: هلّا نزل القرآن بلغة العجم فكان الرد عليهم: ﴿وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَأَعۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞ﴾ أي ولو أنزلنا هذا القرآن بلغة العجم– لقال المشركون: هلا بينته بلغة العرب حتى نفقهه ونعلم ما فيه؟ ولقالوا متعجبين: قرآن أعجمي ورسول عربي! أو ولسان المرسل إليهم عربي[٣]! فمن قرأ بهمزة واحدة جعله خبراً، حكاية عن الكفار حيث قالوا: لولا فصلت آياته.. فيعرف العرب ما فيه من لغتهم، ويعرف العجم ما فيه من لغتهم، وقد يكون المقصود إنكار أن يكون القرآن أعجمياً والمرسل إليهم عرباً.

ومن قرأ بالاستفهام أراد الإنكار، فلو أنزل القرآن بلسان أعجمي لقالوا منكرين: أقرآن أعجمي ونبي عربي[٤]؟ والفرق هنا بين حالتي المتلقين، فمنهم من تعجب، ومنهم من استفهم، وكلهم منكِر.

(١) انظر: مكي، الكشف، ٢: ٢٣٤، والسخاوي، "فتح الوصيد في شرح القصيد". (مكتبة الرشد، د.ت)، ٤: ١٢١٥، ود. الجيلي بلال، اختلاف القراءات، ص:١١٠.

(٢) انظر: ابن الجزري، تحبير التيسير، ص:٥٤٣.

(٣) انظر: المراغي، "تفسير المراغي". (القاهرة: مكتبة مصطفى البابى الحلبي، ١٣٦٥هـ)،٢٤: ١٤٠، و محمد بن الخطيب، "أوضح التفاسير". ط٦، (القاهرة: المطبعة المصرية، ١٣٨٣هـ)، ١: ٥٨٨.

(٤) الطبري، جامع البيان، ٢١: ٤٨٢.

ثالث عشر: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾[الأحقاف:٢٠].

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بهمزتين، وكل على أصله في التسهيل والتحقيق والإدخال، وقرأ الباقون بهمزة واحدة(١).

التوجيه: من قرأ بهمزتين فهو استفهام يُقصد منه التوبيخ والتقريع لهم على ما كان منهم من استنفاد الطيبات، واقتناص الشهوات، دون أن يتفكروا في العاقبة، أو يقدموا شيئاً للآخرة، بل ظلوا منغمسين في شهواتهم حتى جاءهم الموت، فاستحقُّوا العذاب.

ومن قرأ بهمزة واحدة فهو على الخبر تقريراً وتوبيخاً لهم، وقد يُقصد به الاستفهام أيضاً، على عادة العرب في الاستفهام حال التوبيخ أو ترك الاستفهام فيه(٢).

رابع عشر: ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾[الواقعة:٦٦].

قرأ شعبة: (أئنا لمغرمون) بهمزتين، والباقون: (إنا) بهمزة واحدة مكسورة(٣).

التوجيه: من قرأ بهمزة واحدة فالوجه أنه على الخبر، أي: فظلتم تفكهون تقولون إنا لمغرمون.. والمعنى: تندمون على ما فعلتم من ذنوب كانت سبباً في أن يصيبكم هذا العذاب، بأن غرمتم زرعكم، وحُرمتم من ثماركم. أو يكون المعنى أنهم يقولون: ما هلك زرعنا وأُصبنا به من أجل (إنا لمغرمون) ولكنا قوم محرومون، ليس لنا حظ(٤).

ومن قرأ بهمزتين فعلى الاستفهام، والمقصود به: الجحد والإنكار أن ينزل بهم العذاب بسبب كفرهم، والانتقال إلى بيان سبب ما أصابهم، وهو أنهم محرومون لا حظ لهم.

خامس عشر: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ۝١٤﴾[القلم:١٤].

قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة وأبو جعفر ويعقوب: (أأن كان) بهمزتين، والباقون بهمزة

(١) ابن الجزري، النشر، ١: ٣٦٦.

(٢) انظر: الطبري، جامع البيان، ٢٢: ١٢١، والثعلبي، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن". ط١، (جدّة: دار التفسير،١٤٢٦هـ)، ٩: ١٣.

(٣) انظر: ابن الوجيه الواسطي، "الكنز في القراءات العشر"، ط١، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٥هـ)، ١: ٢٥٩.

(٤) الطبري، جامع البيان، ٢٣: ١٤٢، والزمخشري، الكشاف، ٤: ٤٦٦.

واحدة مفتوحة على الخبر[١].

التوجيه: من قرأ بهمزتين فهو استفهام معناه التوبيخ لمن زعم أن آيات الله (أساطير الأولين)، كأنه "جعل مجازاة النعم التي خُوِّلها من البنين والمال الكفر بآياتنا"[٢]. وفي هذه القراءة تعجُّبٌ من حاله، واستنكار لها، على معنى (أَلِأن كان ذا مال وبنين) يسمع آياتنا فيقول: أساطير الأولين؟ ويجوز أن يكون التقدير: أَلِأن كان ذا مال وبنين تطيعه[٣]؟ ومن قرأ بهمزة واحدة على الخبر، فالمعنى أن هذا الكافر صده عن الإيمان بآيات الله أن كان ذا مال وبنين؛ أوتي كثيراً من النعم، فزعم أن آيات الله أساطير الأولين، وجعل رزقه أن يكذب ويُكذِّب.

وهكذا تتسع المعاني باختلاف القراءات بين إخبار واستفهام.

(١) الواسطي، الكنز، ١: ٢٥٢.

(٢) الكرماني، "مفاتيح الأغاني". ط١، (بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٢هـ)، ص:٤٠٧.

(٣) انظر: ابن الأنباري، "إيضاح الوقف والابتداء". (دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٧١م)، ٢: ٩٤٤.

المبحث الثاني: اختلاف القراء في حذف الألف وإثباتها

تناول هذا المبحث اختلاف القراء في حذف الألف وإثباتها، وذلك في ست كلماتٍ، هي: ﴿ثَمُودَاْ﴾[هود:٦٨، والفرقان:٣٨، والعنكبوت:٣٨]، ﴿ٱلظُّنُونَاْ، ٱلرَّسُولَاْ، ٱلسَّبِيلَاْ﴾ [الأحزاب:١٠، ٦٦، ٦٧]، ﴿سَلَٰسِلَاْ، قَوَارِيرَاْ۝١٥ قَوَارِيرَاْ﴾[الإنسان:٤، ١٥-١٦][(١)] وسأجعلها في ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: الألف في (ثمود)

قرأ حفص وحمزة ويعقوب: قَالَ تَعَالَى:﴿ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ ﴾ [هود:٦٨، والفرقان:٣٨، والعنكبوت:٣٨] بفتح الدال بلا تنوين، ووقفوا بغير ألف، والباقون بالتنوين ووقفوا بالألف عوضاً منه[(٢)].

التوجيه: القراءة بالتنوين على أنه اسمٌ منصرف، وصرفه يكون لأحد وجهين؛ الأول: أنه اسم حيٍّ أو رئيس، والثاني: أنه «فَعول» من الثَّمَد وهو: الماء القليل.

والقراءة بترك التنوين على أنه اسم غير منصرف، لأنه اسم للقبيلة، فمنع من الصرف للعلمية والتأنيث[(٣)]. ويدل عليه قوله تعالى: ﴿كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ [هود:٩٥]، فأُنثت لأن المقصود القبيلة.

المطلب الثاني: الألف في ﴿ٱلظُّنُونَاْ، ٱلرَّسُولَاْ، ٱلسَّبِيلَاْ﴾[الأحزاب:١٠و٦٦ و٦٧].

قرأ حمزة وأبو عمرو ويعقوب: (الظنون، الرسول، السبيل) بحذف الألف في الحالين في الكلمات الثلاث، وابن كثير وحفص والكسائي وخلف بحذفها فيهن في الوصل خاصة

(١) إثبات الألف رسماً متفق عليه بين المصاحف في "الظنونا، الرسولا، السبيلا، سلسلا"، واختلفت المصاحف في "قواريرا، قواريراً". انظر: أبا عمرو الداني، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار". (دمشق: مطبعة الترقي،١٩٤٠م)، ص:٤٦.

(٢) ابن الجزري، تحبير التيسير، ص:٤٠٦.

(٣) انظر: ابن خالويه، "الحجة في القراءات السبع". ط٤، (بيروت: دار الشروق،١٤٠١ هـ)، ١٨٨، وأبا علي الفارسي، "الحجة للقراء السبعة". ط٢،(بيروت: دار المأمون، ١٤١٣ هـ)٤: ٣٥٤.

والباقون بإثباتها في الحالين[١].

التوجيه: من أثبت الألف في الحالين اتبع خط المصحف، وجرى على مشاكلة ما قبلها من رؤوس الآي. وهذه الألفات تسمى في رؤوس أبيات الشعر قوافي، وترنماً، وألف الإطلاق. ومن حذف الألف فالوجه أنها إنما تثبت في الوقف عوضاً من التنوين، ولأنه لا تنوين مع التعريف.

والوجه لمن أثبتها وقفا وحذفها وصلا: أنه اتبع الخط وقفاً، وأخذ بمحض القياس وصلاً، فكان بذلك غير خارج من الوجهين[٢].

وجمعت (الظنون) للدلالة على كثرة الظنون وتنوعها، أي: تظنون بالله تعالى أنواع الظنون؛ فيظن المخلصون منكم الثابتون في ساحة الإيمان أن ينجز سبحانه وعده في إعلاء دينه ونصرة نبيه صلى الله عليه وسلم، أو أن يمتحنهم، فيخافون أن تزل أقدامهم، فلا يتحملون ما نزل بهم، ويظن المنافقون والذين في قلوبهم مرض أن محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه يُستأصلون،... وكتب الظنونا... السبيلا، والرسولا في المصحف بألف في آخره، والألف ثابتة في المصاحف، وإثباتها في الوقف فيه اتباع الرسم وموافقة للغة من يثبتونها في قوافي أشعارهم ومصاريعها، ومن ذلك قوله[٣]:

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

المطلب الثالث: الألف في ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ [الإنسان: ٤]، ﴿قَوَارِيرَا۠ ۝١٥ قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان: ١٥-١٦]

(سلاسل) قرأ المدنيان وهشام وشعبة والكسائي بالتنوين وصلاً وبإبداله ألفاً وقفاً، والباقون بحذف التنوين وصلاً.

واختلفوا في الوقف؛ فوقف أبو عمرو وروح بالألف، وحمزة وقنبل ورويس وخلف من غير ألف مع إسكان اللام، ولحفص والبزي وابن ذكوان وجهان وقفاً: الأول كأبي عمرو

(١) ابن الجزري، تحبير التيسير،٥١١.

(٢) ابن خالويه، الحجة، ص:٢٨٩.

(٣) الآلوسي، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني". ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ)، ١١: ١٥٥. والبيت لخزيمة بن نهد القضاعي (شاعر جاهلي)، انظر: أبا هلال العسكري، "جمهرة الأمثال". (بيروت: دار الفكر، د.ت)، ١: ١٢٣.

وروح، والثاني كحمزة ومن معه[١].

(قوارير، قوارير) قرأ المدنيان وشعبة والكسائي بالتنوين فيهما، وبإبداله ألفاً وقفاً، وقرأ ابن كثير وخلف العاشر بالتنوين في الأول وبتركه في الثاني، ووقفا على الأول بالألف وعلى الثاني بحذفها وبإسكان الراء، والبصري والشامي وروح وحفص بترك التنوين فيهما، ووقفوا على الأول بالألف وعلى الثاني بحذفها وإسكان الراء إلا هشاماً فوقف على الثاني بالألف أيضاً. وقرأ حمزة ورويس بترك التنوين فيهما، ويقفان بحذف الألف فيهما وإسكان الراء[٢].

التوجيه: حجة من صرف: سلاسلا، وقواريرا في الوصل والوقف تتجلى في وجوه:

- أنها لغة لبعض العرب، يصرفون جميع ما لا ينصرف.

- أن (سلاسلاً) بالتنوين مشاكلة لقوله: (أغلالاً وسعيراً)، ومن نوَّنَ: (قواريرا) الأولى، فلأنها مثل سلاسلاً، إذ جمعها قواريرات، ولأنها خاتمة الآية، فصرفت ليتفق النظام، ومن نوَّن الأولى فلأنها رأس آية.

- أنها مكتوبة في المصاحف بألف، أتبعها الثانية لفظاً لقربها منها، وكراهية للمخالفة بينهما. والحجة لمن ترك التنوين: أنه أتى بمحض قياس العربية، لأن (سلاسل، وقوارير) على وزن (فواعل، وفواعيل)، فمنع من الصرف. فأما الوقف عليه بالألف فاتباع للخط، ولأن من العرب من يقول: رأيت عُمرا، فيقف على ما لا ينصرف بالألف[٣].

أما من حيث المعنى فالتنوين يقتضي التنكير، فالكلمة المنونة نكرة، والتنوين من خصائص الاسم، وبهذا يفترق الاسم عن الفعل والحرف.

(١) شهاب الدين الدمياطي، "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر". ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ)، ص: ٣٣٢.

(٢) الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ص: ٥٦٥.

(٣) ابن خالويه، الحجة، ص:٣٥٩، والفارسي، الحجة، ٦: ٣٤٩، والنيسابوري، باهر البرهان،٣: ١٥٩٩-١٦٠٠.

المبحث الثالث: اختلاف القراء في حذف الباء وإثباتها

وقع الاختلاف بين القراء في موضع واحد، وذلك في قوله تعالى: ﴿جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾[آل عمران:١٨٤].

قرأ ابن عامر الشامي (بالبينات وبالزبر والكتاب المنير)، ولهشام وجه آخر، حيث قرأ: (بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير)، وقرأ الباقون (بالبينات والزبر والكتاب المنير)[١] بالحذف في الكلمتين.

التوجيه: القراءة بحذف الباء من الكلمتين على أنّ واو العطف مغنية عن تكرار العامل، كما تقول: مررت بزيد وعمرو، فاستُغني عن تكرار الباء، إذ اشترك زيد وعمرو في مرور المارّ بهما، على أن هذا المرور بهما كان واحداً، بمعنى أنهما كانا معاً فمررت بهما. أما إعادة الباء فمعناها أنني مررت بكل منهما، فأكون قد مررت مرةً بزيد ومرةً بعمرو. لأن "إعادة الجارّ تقتضي ملاحظة معنى الفعل المعدى به، حتى كأنه ذُكر مرتين. والعطف – وإن كان في قوة إعادة العامل – ليس ظاهرا في إفادته كإعادته، لما فيه من الاحتمال"[٢]. فالرسل الذين كذبهم اليهود إما أن يكونوا جاءوا أولاً بالبينات –وهي المعجزات المؤيدة لهم– ثم جاءوا بالزبر: أي الكتب، أو الزواجر المخوفة من العذاب؛ لأن من معاني الزَّبْر: الدفع والزجر. ثم جاءوا بالكتاب المنير، كالتوراة والإنجيل والزبور، وإما أن يكون الأمر على التوزيع، فبعضهم جاء بالبينات، وبعضهم جاء بالزبر، وبعضهم جاء بالكتاب المنير؛ ذلك لأنه "ما من الأنبياء نبي إلا أوتي ما مثله آمن عليه البشر"[٣]، فكل نبي مؤيد بمعجزة أو معجزات، وليس كل نبي أوتي كتاباً.

على أن استخدام الأسلوبين كثير في كلام العرب وشعرهم، ومنه قول جميل[٤]:

---

(١) علي بن حمزة الكسائي، "مشتبهات القرآن"، ط١، (الزرقاء: مكتبة المنار، ١٤١٨هـ)، والواسطي، الكنز، ٢: ٤٤٥.

(٢) انظر: الزمخشري، الكشاف، ١: ٥٢، وشهاب الدين الخفاجي، عناية القاضي وكفاية الراضي، (بيروت: دار صادر، د.ت)، ١: ٢٩١.

(٣) البخاري، الجامع الصحيح،٦: ١٨٢، باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل، رقم الحديث ٤٩٨١.

(٤) جميل بثينة، "ديوانه". (بيروت: دار بيروت، ١٩٨٢م)، ص:٨٨.

وإني لأرضى من بثينة بالذي لو أبصره الواشي لقرت بلابله
بلا وبألا أستطيع وبالمنى وبالوعد حتى يسأم الوعدَ آمله
وبالنظرة العجلى وبالحول تنقضي أواخره لا نلتقي وأوائله

فقد أعاد الباء في كل المعطوفات، كما هو ظاهر.

المبحث الرابع: اختلاف القراء في حذف الفاء وإثباتها

وقع الاختلاف بين القراء في موضع واحد، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ﴾[الشورى:٣٠].

قرأ المدنيان والشامي: (بما) بحذف الفاء، وقرأ الباقون: (فبما) بإثباتها[١]، فالقراءة بالحذف موافقة للمصحف المدني والشامي، والقراءة بالإثبات موافقة لبقية المصاحف[٢].

التوجيه: القراءة بحذف الفاء على أن (ما) موصولة مبتدأ، والخبر: (بما كسبت) فلا يحتاج إلى فاء، والمعنى: الذي أصابكم من المصائب والمشقة بما كسبت أيديكم، فلا يلومن امرؤٌ إلا نفسه. والقراءة بإثبات الفاء على أن (ما) موصولة ودخلت الفاء في خبرها، لما فيها من الإبهام الذي يشبه الشرط، ويجوز أن تكون شرطية، والفاء واقعة في جوابها[٣]. والمعنى: ما أصابكم من عقوبة أو بلاء في الدنيا فبما كسبت أيديكم، والله أكرم من أن يثني عليكم العقوبة في الآخرة، وما عفا الله عنكم في الدنيا فالله أحلم من أن يعود بعد عفوه[٤].

(١) ابن الجزري، تحبير التيسير، ص:٥٤٥.

(٢) انظر: الداني، المقنع، ص:١٠٦.

(٣) انظر: مكي، الكشف، ٢: ٢٥١.

(٤) انظر: الطبري، جامع البيان، ٢١: ٥٣٨و٥٣٩، والبغوي، "معالم التنزيل في تفسير القرآن". ط١، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ)، ٤: ١٤٩.

المبحث الخامس: اختلاف القراء في حذف اللام وإثباتها

وقع الاختلاف بين القراء في موضعين، وبناء على ذلك اشتمل هذا المبحث على مطلبين:

المطلب الأول: اللام في ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ،...سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾ [المؤمنون:٨٧و٨٩].

قرأ البصريان: (سيقولون الله) بحذف اللام في الموضعين ورفع لفظ الجلالة فيهما. وقرأ بقية العشرة: (سيقولون لله) بإثبات اللام وجر لفظ الجلالة في الموضعين(١).

التوجيه: يأمر الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم أن يرد على المشركين المنكرين للبعث، وأن يجادلهم بما يبطل شبهاتهم، ويدحض أقوالهم، فيقول له: ﴿قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[المؤمنون:٨٤]، ويبين سبحانه أنهم سيعترفون ويقولون: الأرض ومن فيها لله. وإذا كانت هذه إجابتهم فاسألهم: أفلا تذكرون؟ فتدركون أن المتفرد بالخلق والإيجاد هو القادر على بعثكم وإعادتكم، وهو الجدير بأن توحدوه ولا تشركوا به شيئاً. ثم يأمره أن يسألهم عن السماوات السبع والعرش العظيم: ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾[المؤمنون:٨٦]، فسيكون جوابهم: (الله) يعترفون بأن رب هذه المخلوقات العظيمة هو الله. فمن قرأ (اللهُ) فهو على الأصل في المطابقة للفظ، أي: الله ربها، كما يسأل سائل: من صاحب هذا البيت، فيقال له: فلانٌ، على أنه مبتدأٌ، وحُذف الخبر للعلم به، إذ تقدم في السياق. ومن قرأ (لله) بلام الجر، فهو على تقدير: هي لله، أي: هذه المخلوقات العظيمة لله، فهو ربها وخالقها، وهذا على المطابقة للمعنى. ويقال مثل ذلك في السؤال الثالث، وهو: ﴿قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[المؤمنون:٨٨]، والجواب: (سيقولون لله) فمن قرأ (الله) بالرفع فهو على الأصل، أي: الله بيده ملكوت كل شيء...، ومن قرأ (للهِ) بلام الجر فهو على تقدير: ملكوت كل شيء لله. ويشهد لهذا التصرف في الجواب بين الرفع والجر، رعاية لمطابقة اللفظ أو المعنى، ما أنشده الفرَّاء لبعض بني عامر(٢):

---

(١) الواسطي، الكنز، ٢: ٥٧٥.

(٢) الفراء، معاني القرآن، ط١، (القاهرة: الدار المصرية، د.ت)، ١: ١٧٠.

وأعلم أنني سأكون رمساً إذا سار النواجع لا أسير
فقال السائلون لمن حفرتم؟ فقال المخبرون لهم: وزيرُ

وعكسه ما ذكره الثعلبي[١]:

إذا قيل مَن ربُّ المزالف والقرى وربُّ الجيادِ الجُرد قلتُ: لخالدِ

ففي كل من الشاهدين مطابقة للمعنى دون اللفظ، وهو استخدامٌ شائع ومعروف.

المطلب الثاني: اللام في ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾ [الصف:١٤].

قرأ الكوفيون والشامي ويعقوب: (أنصار الله)، وقرأ الباقون: (أنصاراً لله)[٢].

التوجيه: من قرأ (أنصارَ الله) على الإضافة فالمعنى: دوموا على نصرتكم لله، واثبتوا على ذلك، أو كونوا راسخين في نصرة دين الله، وفي الذروة من الثبات على دينه، وهو كقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا آمِنوا..) [النساء:١٣٦] أي: دوموا واثبتوا على الإيمان، ومن قرأ (أنصاراً لله) بالتنوين فالمعنى: كونوا من أنصار دين الله[٣]، "فيكون (أنصاراً) مرادا به دلالة اسم الفاعل المفيد للإحداث، أي محدثين النصر لأجل الله، ناصرين له"[٤]. واثبتوا على الإيمان ولو في أدنى درجاته، فكأن الفرق رعاية مقتضى الحال، بين حالة قوة هذا الدين بقوة أهله وأتباعه، وحالة ضعف أهله وأتباعه، وتكالب الأعداء عليه، فقراءة دعت إلى الأخذ بالعزيمة، وقراءة أباحت الأخذ بالرخصة، ليكون في الأمر متسع لجميع الذين آمنوا، بحسب هِمَمهم وأحوالهم. وهكذا يكون اختلاف القراءتين حذفاً وإثباتاً سبيلاً إلى اتساع المعنى.

(١) الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ط١، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢م)، ٧: ٥٤.
(٢) ابن الجزري، تحبير التيسير، ص:٥٨١.
(٣) انظر: البيضاوي، أنوار التنزيل،٥: ٢١٠.
(٤) ابن عاشور التونسي ، "التحرير والتنوير". (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ، ٢٨: ١٩٩.

المبحث السادس: اختلاف القراء في حذف النون وإثباتها

وقع الاختلاف بين القراء في موضعين[1]، وجاء الحديث عنهما في مطلبين:

المطلب الأول: النون في ﴿وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء:٨٨]

(ننجي المؤمنين) قرأ الشامي وشعبة (نُجّي) بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم، والباقون بنونين الأولى مضمومة، والثانية ساكنة مع تخفيف الجيم[2].

التوجيه: ذهب جماعة من العلماء إلى أن (نُجّي) فعل ماض مبني للمفعول، وعليه لا مدخل لهذه القراءة في هذا البحث، إذ صارت من باب تصريف الأفعال، لا من باب الحذف والإثبات. وذهب آخرون إلى أن الفعل في كلتا القراءتين للمستقبل، (فننجي) أمرها ظاهر، و(فنُجّي) على أن النون سقطت خطّاً، والفاعل ضمير مستتر(نحن). قال أبو عبيد: يجوز أن يكون أراد (ننجي) فأدغم النون في الجيم، و(المؤمنين) نصب لأنه مفعول به[3]. وهي في المصحف بنون واحدة.

وقد أنكر كثير من النحاة واللغويين إدغام النون في الجيم، وعليه فإن التوجيه الأنسب أن الأصل (نُنَجِّي)، فلما اجتمعت نونان حذفت الثانية تخفيفاً، فصارت (نُجّي)، ويشهد لهذا:

- سكون لام (نجيْ)، ولو كان فعلاً ماضياً لانفتحت اللام، إلا في الضرورة.
- قراءة: {ونُزِّلُ الملائكةَ تنزيلا}[الفرقان:٢٥]؛ عن ابن كثير وأهل مكة.
- قال أبو الفتح ابن جني: "ينبغي أن يكون محمولا على أنه أراد: (ونُنَزِّلُ الملائكةَ) إلا أنه حذف النون الثانية لالتقاء النونين استخفافا".
- ويشهد له أيضا حذف إحدى النونين من (أتحاجوني) [الأنعام:٨٠] و(تأمروني أعبد) [الزمر:٦٤][4].

---

(١) موضع سورة يوسف:١١٠ (فنجي) قرأه بعض القراء (فنُجّيَ) فعلاً ماضياً مشدد الجيم، وقرأه بعضهم (فننجي) فعلاً مضارعا مخففاً، فلا مدخل له هنا. انظر: ابن الجزري، تحبير التيسير، ص: ٤١٧.

(٢) ابن الجزري، تحبير التيسير، ص: ٤٦٧.

(٣) انظر: ابن خالويه، الحجة،٢٥٠، وابن زنجلة، "حجة القراءات"،٤٧٠.

(٤) انظر: ابن جني، المحتسب، ٢: ١٢٠، وأبا شامة، إبراز المعاني، ص:٦٠١.

المطلب الثاني: النون في ﴿أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل:٦٧]

تقدم ذكر مذاهب القراء في الاستفهام المكرر، لكن هذا الموضع في سورة النمل قرأه الشاميّ والكسائي بالاستفهام في (أئذا)، والإخبار وزيادة نون في (إنا) فتصير (إننا)[١].

التوجيه: الحجة لمن قرأ (إنّا) أنه أراد: إننا، فاستثقل الجمع بين ثلاث نونات فحذف إحداهن تخفيفاً، ثم أدغم النون في النون للمماثلة، والحجة لمن أظهر النونات في الإخبار أنه أتى بالكلام على أصله ووفَّاه ما أوجبه المعنى له[٢]. فكأنه أراد بذلك زيادةً في توكيد إنكار الكفار للبعث بعد الموت.

(١) انظر: ابن الجزري، تحبير التيسير، ص:٤٩٤.

(٢) انظر: ابن خالويه، الحجة، ص:٢٧٤.

المبحث السابع: اختلاف القراء في حذف الواو وإثباتها

وقع الاختلاف بين القراء في ثمانية مواضع، والحديث عن كل موضع منها في مطلب على النحو الآتي:

المطلب الأول: الواو في ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾[البقرة:١١٦].

قرأ الشامي: (قَالُواْ) بحذف الواو، والباقون: (وَقَالُواْ) بإثباتها[١]، فالقراءة بالحذف موافقة للمصحف الشامي، وبالإثبات موافقة لرسم سائر المصاحف[٢].

التوجيه: وجه قراءة (قالوا) بحذف الواو إما أن تكون على الاستئناف، فهو كلام جديد مستأنف يُسجل على أهل الكتاب افتراءهم على الله، حيث نسبوا إليه الولد سبحانه. وإما أن يكون وجهه ارتباط الجملة بما قبلها من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾[البقرة:١١٤]. بمعنى أن الذين قالوا اتخذ الله ولداً هم من جملة هؤلاء الظالمين؛ فاستغني عن الواو لذلك[٣]، وذلك لأنَّ الذين نسبوا لله الولد هم الذين منعوا ذكر الله في المساجد، وسعوا في خرابها[٤].

والقراءة بإثبات الواو وجهها العطف، حيث عطفت جملة (وَقَالُواْ..) على جملة ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ﴾ [البقرة: ١١٥] [٥]. "فالضمير المرفوع بـ(قالوا) عائد على الفرق الثلاث؛ اليهود والنصارى والمشركين، فكأن السامع بعد أن سمع ما مرَّ من مساوئهم يستفهم إن كانت لهم مساوئ أخرى، فبينت الآية المعطوفة أنهم قالوا اتخذ الله ولداً؛ فاليهود قالوا: عزير ابن الله، والنصارى قالوا: المسيح ابن الله، والمشركون قالوا: الملائكة بنات الله"[٦]. وهي أعظم مساوئهم إذ نسبوا إلى الله سبحانه ما لا يليق بكماله، وما ليس لهم به علم.

---

(١) انظر: ابن الجزري، تحبير التيسير، ٢٩٣.

(٢) الداني، المقنع، ١٠٢.

(٣) انظر: الفارسي، الحجة، ١: ٣٦٩-٣٧٠، والسمين، الدر المصون، ٢: ٨٣.

(٤) انظر: مكي، الكشف،١: ٢٦٠.

(٥) الفارسي، الحجة،١: ٣٦٩-٣٧٠، وابن زنجلة، حجة القراءات،١١١.

(٦) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير،١: ٤٥١.

القراءة بإثبات الواو عطفت جملة (وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ..) على جملة ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ﴾ [البقرة: ١١٣]، والقراءة بحذف الواو على الاستئناف، حيث انتقل الكلام إلى ذكر كبيرة من كبائر هؤلاء المجرمين، وبهذا تكون كل قراءة قد أفادت معنى جديداً، في تكامل واتّساق.

المطلب الثاني: الواو في ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾ [آل عمران:١٣٣].

قرأ المدنيان والشامي: (سارعوا) بحذف الواو، والباقون: (وسارعوا) بإثباتها[١]، فالقراءة بالحذف موافقة لمصاحف المدينة والشام، والقراءة بالإثبات موافقة لرسم بقية المصاحف[٢].

التوجيه: ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ بحذف الواو على الاستئناف، بمعنى: بادروا[٣]، فهذه الجملة بمنزلة البيان، أو بدل الاشتمال لجملة ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ﴾ [آل عمران:١٣٢] في الآية قبلها[٤]، وذلك لأن طاعة الله والرسول مسارعة إلى المغفرة والجنة، فالبيان: كأن سائلاً سأل: كيف نطيع الله والرسول؟ فكان الجواب: ﴿ سَارِعُواْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ ﴾ [آل عمران:١٣٣]، أو على أن (سارعوا) بدل اشتمال من (أطيعوا)؛ لأن طاعة الله والرسول مسارعةٌ إلى المغفرة والجنة. أما قراءة (وَسَارِعُوٓاْ) بإثبات الواو فهي على العطف، فالله سبحانه أمرنا بأمرين هما: طاعة الله ورسوله، والمسارعة إلى المغفرة والجنة، والأمر بالمسارعة إلى المغفرة والجنة يؤول إلى الأمر بالأعمال الصالحة. وهكذا تفيد القراءة بحذف الواو معنى غير الذي أفادته القراءة بإثباتها.

المطلب الثالث: الواو في ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ﴾ [المائدة:٥٣].

قرأ أهل الحجاز والشام: (يقولُ) بحذف الواو، وقرأ أهل العراق: (ويقول) بإثباتها[٥]، فالقراءة بالحذف موافقة لمصاحف الحجاز والشام، وبالإثبات موافقة لمصاحف العراق[٦]،

(١) انظر: ابن الجزري، تحبير التيسير، ص:٣٢٧.
(٢) انظر: الداني، المقنع، ص١٠٢.
(٣) انظر: أبا السعود، إرشاد العقل السليم، ١: ٤٥٥، والآلوسي، روح المعاني، ٣: ٢١٥.
(٤) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٣: ٢١٦.
(٥) انظر: ابن الجزري، النشر، ٢: ٢٥٤.
(٦) انظر: الداني، المقنع، ١٠٣.

ونصب الفعل البصريان، ورفعه الباقون[١].

سبب النزول: مما يعين على فهم الآية في سياقها، وتوجيه القراءات فيها معرفة سبب نزولها، وسبب نزولها أن يهود بني قينقاع كانوا أحلاف الخزرج في الجاهلية، وأنهم نقضوا العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحاصرهم حتى نزلوا على حكمه، فأراد قتل مقاتليهم، لكن عبد الله بن أبي بن سلول أحد زعماء الخزرج شفع فيهم، وألحَّ في التشفع حتى عفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان لعبادة بن الصامت أحد زعماء الخزرج أيضاً موقف مغاير لموقف ابن سلول، حيث أعلن براءته منهم ومن حلفهم، وأنه يتولى الله ورسوله والذين آمنوا. فنزلت الآية الكريمة مبينة موقف كل من الرجلين[٢].

التوجيه: يبين الله سبحانه أن المنافقين يتخذون اليهود أولياء، يسارعون في نصرهم والدفاع عنهم، معللين ذلك بأنهم يخافون الدوائر، ومع ذلك يقسمون لكم أيها المؤمنون أنهم معكم. يقول سبحانه: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ﴾. والله قادر على أن يأتي بالفتح والنصر لرسوله وللمؤمنين، وحينئذ سيندم المنافقون.

وجه قراءة (يقول) بحذف الواو أنه استئناف بياني، كأن سائلاً سأل: ماذا يقول الذين آمنوا إذا جاء الفتحُ، أو أمر من قوة المؤمنين، ووهن اليهود؟ الجواب: (يقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا...)[٣]. ووجه قراءة (ويقولُ) بإثبات الياء وبالرفع: العطف على (فعسى الله)، وبالنصب (ويقولَ) العطف على (أن يأتي)[٤]. أي أن يأتيَ بالفتح وأن يقولَ الذين آمنوا..

المطلب الرابع: الواو في ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [الأعراف:٤٣].

قرأ ابن عامر الشامي: (مَا كُنَّا) بحذف الواو، والباقون: (وَمَا كُنَّا) بإثباتها[٥]، فالقراءة بالحذف موافقة للمصحف الشامي، وبالإثبات موافقة لرسم بقية المصاحف[٦].

(١) ابن الجزري، تحبير التيسير،٣٤٧.

(٢) انظر: ابن إسحاق، السير والمغازي، ٣١٤-٣١٥.

(٣) انظر: الزمخشري، الكشاف، ٢: ٣٥، والسمين، الدر المصون، ٤: ٣٠٢.

(٤) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٤: ٢٢٣.

(٥) انظر: ابن الجزري، تحبير التيسير،٣٧١.

(٦) انظر: الداني، المقنع، ١٠٣.

التوجيه: قراءة (وَمَاكُنَّا) بإثبات الواو على الاستئناف أو الحال[١]، والقراءة بغير واو على الحال أيضاً. قال أبو حيان: "وهي على هذا جملة موضحة للأولى، ومن أجاز فيها الحال مع الواو ينبغي أن يجيزها دونها"[٢]. وجملة: ﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾ [الأعراف:٤٣] في موضع الحال، أي هم في أمكنة عالية تشرف على أنهار الجنّة. وجملة: (وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ) معطوفة على جملة: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[الأعراف:٤٢]. والتّعبير بالماضي مراد به المستقبل أيضاً كما في قوله: (وَنَزَعۡنَا) وهذا القول يحتمل أن يكونوا يقولونه في خاصتهم ونفوسهم، تقرّباً إلى الله بحمده، ويحتمل أن يكونوا يقولونه بينهم في مجامعهم. والإشارة في قولهم: (لِهَٰذَا) إلى ما هو حاضر من النّعيم في وقت ذلك الحمد، والهداية له هي الإرشاد إلى أسبابه، وهي الإيمان والعمل الصّالح.. والمراد بهَدْي الله تعالى إياهم إرساله محمّداً صلى الله عليه وسلم إليهم فأيقظهم من غفلتهم فاتَّبعوه، ولم يعاندوا، ودلّ عليه قولهم: ﴿لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ﴾ [الأعراف: ٤٣]، مع ما يسّر الله لهم من قبولهم الدّعوة وامتثالهم الأمر، فإنّه من تمام المنّة المحمود عليها، وهذا التّيسير هو الذي حُرِمه المكذّبون المستكبرون لأجل ابتدائهم بالتّكذيب والاستكبار، دون النّظر والاعتبار[٣].

وجملة (وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ) في موضع الحال من الضّمير المنصوب، أي هدانا في حال بُعدنا عن الاهتداء، وذلك مؤذن بكبر منّة الله تعالى عليهم، وبتعظيم حمدهم، ولذلك جاءوا بجملة الحمد مشتملة على أقصى ما تشتمل عليه من الخصائص. ودلّ قوله: (وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ) على بُعد حالهم السّالفة عن الاهتداء، كما أفاده نفي الكَون مع لام الجحود،.. فإنّهم كانوا منغمسين في ضلالات رسخت في أنفسهم.. وتأصّلت فيهم، فما كان من السّهل اهتداؤُهم، لولا أنْ هداهم الله ببعثة الرّسل، وسياستهم في دعوتهم، وأن قذف في قلوبهم قبول الدّعوة. ولذلك عقبوا تحميدهم وثناءهم على الله بقولهم: ﴿لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ﴾ [الأعراف:٤٣]، فتلك جملة صادرة عن ابتهاج نفوسهم واغتباطهم بما جاءتهم به الرّسل،

(١) انظر: أبا حيان، البحر المحيط ٥: ٣٤٧، والسمين، الدر المصون، ٥: ٣٢٤، والآلوسي، روح المعاني، ٦: ١٧٣.

(٢) أبو حيان، البحر المحيط،٥: ٣٤٧.

(٣) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير،٥: ٣٠٢.

فجعلوا يتذكّرون أسباب هدايتهم ويغتبطون. تلذذاً بالتّكلّم به، مع قصد الثّناء على الرّسل.

وتأكيد الفعل بلام القسم وبقَدْ، لأنّه كناية عن الإعجاب بمطابقة ما وعدهم به الرّسل من النّعيم لما وجدوه.. أو لأنّهم أرادوا بقولهم هذا الثّناء على الرّسل والشّهادة بصدقهم جمعاً مع الثّناء على الله، فأتَوا بالخبر في صورة الشّهادة المؤكّدة التي لا تردّد فيها[1].

وقرأ الشامي: (مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ) بدون واو قبل (ما)، وعلى هذه القراءة تكون هذه الجملة مفصولة عمّا قبلها، على اعتبار كونها كالتّعليل للحمد، والتّنويه بأنّه حمد عظيم على نعمة عظيمة[2]. وهذا القول من أهل الجنة لإظهار السرور بما نالوا، والتلذذ بالتكلم به[3].

المطلب الخامس: الواو في ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟﴾ [الأعراف:٧٥].

قرأ الشامي: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ بحذف الواو، والباقون: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ بإثباتها[4]، فقراءة الحذف موافقة للمصحف الشامي، وقراءة الإثبات موافقة لبقية المصاحف[5].

التوجيه: وجه قراءة (قَالَ ٱلْمَلَأُ) بغير واو: جرياً على طريقة أمثاله في حكاية المحاورات. فهؤلاء الملأ حين سمعوا ما قاله صالح عليه الصلاة والسلام، وعرفوا الذي جاءهم به من بينة وإنذار وتذكير، لم يواجهوه بالخطاب، وإنما توجهوا إلى أتباعه المستضعفين، يسألونهم عن علمهم به ورسالته، قائلين لهم: (أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ) فلما أخذ الكلام منحى الحوار حسن أن يأتي بغير واو.

ووجه قراءة: (وَقَالَ) بالواو، العطف على كلام مقدّر دلّ عليه قوله: ﴿قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ﴾ والتّقدير: فآمن به بعض قومه، وقال الملأ من قومه..، فكأن الآية تشير إلى أن قومه صاروا فريقين، فريق المؤمنين وهم القلة المستضعفة، ولم تذكر الآية هنا شيئاً من قولهم، وفريق الملأ المستكبرين، وهؤلاء توجهوا إلى المؤمنين يسألونهم، كما أخبرت الآية

(١) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير،٥: ٣٠٣، والآلوسي، روح المعاني،٦: ١٧٣.
(٢) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير،٥: ٣٠٣.
(٣) انظر: الآلوسي، روح المعاني، ٦: ١٧٣.
(٤) انظر: ابن الجزري، تحبير التيسير، ٣٧٤.
(٥) انظر: الداني، المقنع، ١٠٤.

(وَقَالَ ٱلْمَلَأُ..). وقد يكون قوله: (وَقَالَ ٱلْمَلَأُ..) عطفاً على: ﴿ قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ ... ﴾[الأعراف٧٣][(١)].

لقد عَدَل الملأُ الّذين استكبروا عن مجادلة صالح عليه السّلام إلى اختبار صلابة الذين آمنوا به في إيمانهم، ومحاولة إلقاء الشكّ في نفوسهم، ولما كان خطابهم للمؤمنين مقصوداً به إفساد دعوة صالح عليه السلام كان خطابهم بمنزلة المحاورة مع صالح عليه السّلام، فلذلك فُصلت جملة حكاية قولهم على طريقة فصْل جُمل حكاية المحاورات.

ووَصْفُهم بالذين استكبروا هنا لبيان كِبْرهم وتعاظمهم على قومهم، وفيه إشارة إلى أن استكبارهم هو صارفهم عن طاعة نبيّهم، وأنّ احتقارهم المؤمنين هو الذي لم يُسغ عندهم سبقَهم إياهم إلى الخير والهدى.. والذين استُضعفوا هم عامّة النّاس الذين أذلّهم عظماؤهم واستعبدوهم[(٢)]. وهكذا نلاحظ أن كلاً من القراءتين لها دلالتها، وتضيف إلى فهم الآية معنى جديداً لا يمكن الوصول إليه إلا من خلال هذه القراءة.

المطلب السادس: الواو في ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ [التوبة:١٠٧].

قرأ المدنيان والشامي: (الذين اتخذوا) بغير واو، والباقون (والذين اتخذوا) بإثبات الواو[(٣)]، فالقراءة بالحذف موافقة لمصاحف المدينة والشام، والقراءة بالإثبات موافقة لبقية المصاحف[(٤)].

التوجيه: جاءت هذه الآية في سياق بيان طبقات المجتمع، وأحوال الناس فيه، فمنهم المؤمنون السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان، ومنهم المنافقون الذين مردوا على النفاق، ومنهم المؤمنون الذين خلطوا بين الصالحات والسيئات،.. ومنهم الذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً.

قراءة (ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ..) بغير واو على أن الجملة مستأنفة، ونكتة الاستئناف هنا التنبيه

(١) انظر: الآلوسي، روح المعاني، ٦: ٢٣٩، وابن عاشور، التحرير والتنوير، ٥: ٣٦٢.
(٢) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٥: ٣٦١، بتصرف.
(٣) انظر: ابن الجزري، تحبير التيسير،٣٩٣.
(٤) الداني، المقنع،١٠٤.

على الاختلاف بين حال المراد بها وبين حال المراد بالجملة التي قبلها؛ وهم المُرْجَون لأمر الله. وجوّز السمين الحلبي أن تكون (ٱلَّذِينَ) بغير واو منصوبة على الاختصاص، كأنه قال: أذمُّ الذين اتخذوا..[1] والقراءة بإثبات الواو (وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ..) على أن هذه الجملة معطوفةٌ على التي قبلها لأنها مثلها في ذكر فريق آخر مثل مَن ذكر فيما قبلها. وعلى كلتا القراءتين فالكلام جملة إثر جملة وليس ما بعد الواو عطف مفرد][2].

المطلب السابع: الواو في ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [الأنبياء: ٣٠].

قرأ ابن كثير المكي: (ألم ير) بغير واو، وقرأ الباقون: (أَوَلَمْ يَرَ) بإثبات الواو[3]، فالقراءة بالحذف موافقة للمصحف المكي، والقراءة بالإثبات موافقة لسائر المصاحف[4].

التوجيه: قراءة (أَلَمْ يَرَ..) بغير واو على الاستئناف[5]، فبعد أن رد القرآن شبهتهم وفندها، دعا إلى التفكر والنظر في السماوات والأرض، وما حصل لهما من فتق، وإنزال للمطر... وقراءة (أَوَلَمْ يَرَ..) بالواو على العطف، فالجملة معطوفة عطف الاستدلال على الخلق الثاني بالخلق الأول وما فيه من العجائب. والاستفهام على كِلتا القراءتين إنكاري، حيث انصبَّ الإنكار على إهمالهم للنظر[6]. قال أبو السعود: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ تجهيلٌ لهم بتقصيرهم في التدبُّر في الآيات التكوينيةِ الدالةِ على استقلاله تعالى بالألوهية، وكونِ جميع ما سواه مقهوراً تحت ملكوتِه، والهمزةُ للإنكار والواو للعطف على مقدّر، وقرئ بغير واو، والرؤيةُ قلبيةٌ، أي ألم يتفكروا ولم يعلموا ﴿أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾ الرتْق: الضمُّ والالتحامُ، والمعنى إما على حذف المضافِ أو هو بمعنى المفعولِ، أي كانتا ذواتيْ رتْقٍ، أو

(١) انظر: السمين، الدر المصون، ٦: ١١٩-١٢٠.

(٢) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٦: ٣٨٢، بتصرف. وانظر أيضاً: الفارسي، الحجة، ٢: ٣٤٧، ومكي، الكشف، ١: ٥٠٧، والسمين، الدر المصون، ٦: ١١٩-١٢٠.

(٣)انظر: ابن الجزري، تحبير التيسير،٤٦٥.

(٤) الداني، المقنع،١٠٤.

(٥) انظر: مكي، الكشف، ٢: ١١٠.

(٦) انظر: أبا السعود العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ٤: ٤١١، وابن عاشور، التحرير والتنوير، ٩: ١٤٩.

مرتوقتين،..(فَفَتَقْنَاهُمَا) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: كانتا شيئاً واحداً ملتزقتين، ففصل الله تعالى بينهما، ورفع السماءَ إلى حيث هي، وأقرّ الأرض،.. وقال مجاهد والسدي: كانت السمواتُ مُرتتِقَةً طبقةً واحدة ففتقها، فجعلها سبعَ سموات، وكذلك الأرضُ كانت مرتتِقةً طبقةً واحدةً ففتقها فجعلها سبعَ أرضين. وعن ابن عباس أيضاً، وعليه أكثرُ المفسرين: إن السمواتِ كانت رتْقاً مستويةً صُلبة لا تمطر، والأرضُ رتْقاً لا تُنبت ففتق السماءَ بالمطر والأرضَ بالنبات..[١].

ونص هذه الآية يتفق مع أحدث نظريات نشأة الكون، فالسماوات والأرض كانتا في أول أمرهما ملتصقتين، ثم انفصلتا نتيجة انفجارات حدثت داخل السديم، وتم الانفتاق الذي أشارت إليه الآية بعد أن كانتا مرتوقتين متصلتين، وفي ذلك إشارة لما حدث في الكون من انفجارات انتشرت بسببها مادة الكون في الفضاء، وأدى ذلك إلى تكوين أجرام السماء المختلفة. فالأرض والسماوات بما تحويه من مجرات وكواكب ونجوم.. كانت كتلة واحدة ملتصقة، إذ الرتق هو الالتصاق، ثم حدث لهذه الكتلة الواحدة (فتق) أي انفصال تكونت بعده المجرات والكواكب والنجوم، وهذا ما كشفه العلماء في نهاية القرن العشرين[٢].

المطلب الثامن: الواو في ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ [القصص:٣٦].

قرأ المكي: (قَالَ مُوسَىٰ) بغير واو، والباقون: (وَقَالَ مُوسَىٰ) بإثباتها[٣]، فالقراءة بالحذف موافقة للمصحف المكي، والقراءة بالإثبات موافقة لبقية المصاحف[٤].

التوجيه: جاءت هذه الآية في سياق قصة موسى عليه الصلاة والسلام، حيث أرسله الله تعالى إلى فرعون وملئه، يدعوهم إلى الإيمان بالله، ويعرض عليهم ما آتاه الله من المعجزات، فكذبوه واتهموه بأنه جاءهم بسحر مفترى.

(١) انظر: أبا السعود، إرشاد العقل السليم، ٤: ٤١١.

(٢) انظر: أحمد فرحات، ومصطفى إبراهيم، الإعجاز العلمي في القرآن، مقال في جريدة النهار الكويتية، بتاريخ ٢٠١٢/٧/٣٠م، العدد ١٦١٩.

(٣) انظر: ابن الجزري، تحبير التيسير،٤٩٨.

(٤) الداني، المقنع،١٠٦.

قراءة (قَالَ مُوسَىٰ) بغير واو على الاستئناف، وجاءت على أصل حكاية المحاورات، والقراءة بالواو على العطف[١] وهي تشير إلى أن المراد حكاية القولين، ليوازنَ السَّامعُ بينهما، فيميِّز صحيحَهما من الفاسدِ، ليظهر للسامع التفاوت بينهما في موافقة الحق، ويتبصر فساد أحدهما وصحة الآخر[٢]، وبضدها تتميز الأشياء، فلهذا عطفت الجملة جرياً على الأصل غير الغالب للتنبيه على أن فيه خصوصية غير المعهودة في مثله، فتكون معرفة التفاوت بين المحتجين مُحالة على النظر في معناهما. وقد حصل من مجموع القراءتين الوفاء بحق الخصوصيتين من مقتضى حالي الحكاية[٣].

(١) انظر: مكي، الكشف، ٢: ١٧٤، والسمين، الدر المصون، ٨: ٥٦٤.

(٢) انظر: أبا السعود، إرشاد العقل السليم، ٥: ٢٣٢.

(٣) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ١٠: ٣٩١.

المبحث الثامن: اختلاف القراء في حذف الضمائر وإثباتها

وقع الاختلاف بين القراء في ثلاثة مواضع، وجاء الحديث عنها في مطالب ثلاثة، كما يلي:

المطلب الأول: الضمير في ﴿وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [يس:٣٥].

قرأ الكوفيون إلا حفصاً: (وما عملت أيديهم) بحذف الهاء، والباقون بإثباتها[١]، فالقراءة بالحذف موافقة للمصحف الكوفي، وبالإثبات موافقة لبقية المصاحف[٢].

التوجيه: الحجة لمن أثبت الضمير في (عَمِلَتْهُ): أنه أتى بالكلام على أصل ما وجب، لأن الهاء عائدة على (ما) في صلتها، لأنها من أسماء النواقص التي تحتاج إلى صلة وعائد، كما أن الهاء ثابتة في مصاحفهم، وهي عائدة على (ما)، و(ما) بمعنى الذي، وموضعها الخفض عطفاً على (ثمره)، والمعنى ليأكلوا من ثمره ومما عملته أيديهم. ويجوز أن تكون (ما) نافية، وتكون الهاء عائدة على (ثمره)، والمعنى: ليأكلوا من ثمره ولم تعمله أيديهم.

والحجة لمن حذفها: أنه لما اجتمع في الصلة فعل وفاعل ومفعول خفف الكلمة بحذف المفعول، لأنه فضلة في الكلام[٣].

المطلب الثاني: الضمير في ﴿وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ﴾ [الزخرف:٧١].

قرأ المدنيان والشامي وحفص (تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ) بإثبات هاء الضمير بعد الياء، والباقون بحذفها[٤]، فالقراءة بالحذف موافقة لمصاحف المدينة والشام، وبالإثبات موافقة لمصاحف مكة والعراق[٥].

التوجيه: من قرأ بحذف الضمير من (تشتهي) فلأنه اجتمع في كلمة واحدة فعل وفاعل ومفعول فخفف بطرح المفعول لأنه فضلة في الكلام. وقد جاء الحذف كثيرا في

(١) انظر: ابن الجزري، النشر، ٢: ٣٥٣.
(٢) انظر: الداني، المقنع،١٠٦.
(٣) انظر: ابن خالويه، الحجة، ٢٩٨ و٣٢٣، وابن زنجلة، حجة القراءات، ص:٥٩٨.
(٤) انظر: ابن الجزري، تحبير التيسير،٥٥٠.
(٥) انظر: الداني، المقنع،١٠٧.

القرآن، كقوله تعالى: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾[الفرقان:٤١]، ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾[النمل:٥٩]، ﴿فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾[القصص:٦٢]، فكل على إرادة الهاء وحذفها[١]. ومن قرأ (تَشْتَهِيهِ) بإثبات الضمير فإنه أتى بالكلام على أصل ما وجب، لأن الهاء عائدة على (ما) في صلتها، لأنها تحتاج إلى صلة وعائد، وأظهر مفعول تشتهي، العائد على «ما». وقد جاء الإثبات كثيراً كما في قوله تعالى: ﴿إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾[البقرة:٢٧٥] وقوله: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾[يس:٣٥][٢].

المطلب الثالث: الضمير في ﴿وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾[الحديد:٢٤].

قرأ المدنيان والشامي (فَإِنَّ ٱللَّهَ ٱلْغَنِىُّ) بحذف (هو)، والباقون بإثباتها[٣]. فالقراءة بالحذف موافقة لمصاحف المدينة والشام، وبالإثبات موافقة لبقية المصاحف[٤].

التوجيه: وجه القراءة بحذف الضمير (هُوَ) أن يكون (ٱلْغَنِىُّ) خبر إنَّ، و(ٱلْحَمِيدُ) نعت. ووجه القراءة بإثبات لفظ (هُوَ) على أنه ضمير فصل بين الاسم والخبر، ويجوز أيضاً أن يكون (هُوَ) مبتدأً، و(ٱلْغَنِىُّ) خبره، والجملة في موضع خبر إنَّ. واختار أبو علي الفارسي أن يكون (هُوَ) فصلاً، وليس مبتدأً؛ لأن الفصل حذفه أسهل، ولا موضع له من الإعراب، وقد يُحذف فلا يخل بالمعنى[٥]. والجملة مفيدة للقصر بدون ضمير فصل؛ لأن تعريف ركني الجملة من طرق القصر، والقراءة بإثبات ضمير الفصل تفيد تأكيد القصر[٦].

(١) انظر: الفارسي، الحجة،٦: ٤١.
(٢) انظر: ابن خالويه، الحجة،٢٩٨.
(٣) ابن الجزري، تحبير التيسير،٥٧٦.
(٤) الداني، المقنع،١٠٨.
(٥) الفارسي، الحجة،٦: ٢٧٦.
(٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٢٧: ٤١٥.

المبحث التاسع: اختلاف القراء في حذف (من) وإثباتها.

وقع الاختلاف بين القراء في موضع واحد، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾[التوبة:١٠٠].

فقد قرأ ابن كثير: (تَجْرِي مِن تَحْتِهَا) بإثبات (مِن)، والباقون: (تَجْرِي تَحْتَهَا) بالحذف[١]. فالقراءة بالإثبات موافقة للمصحف المكي، وبالحذف موافقة لبقية المصاحف[٢].

التوجيه: من قرأ (تَجْرِي مِن تَحْتِهَا) بإثبات (مِن)، فالمقصود زيادة التوكيد، لأن (مِن) إذا جاءت مع الظرف فإنها تفيد التوكيد. ومن قرأ (تَجْرِي تَحْتَهَا) بالحذف فقد استغنى عن هذا التوكيد لوجود ما يغني عنه، وهو: تقديم المسند إليه على الخبر الفعلي، واستخدام الفعل (أعدَّ) الذي يؤذن بكمال العناية، فيكون المعَدُّ في غاية الكمال.

وفرَّق ابن الجزري بين إثبات (مِن) وحذفها، مبيناً أن المعنى على إثباتها: أن الأنهار تأتي من موضع آخر، فتجري من تحت الجنات، أما المعنى على حذفها: فهو أن الأنهار تنبع من تحتها مباشرةً[٣].

وتبين مما تقدم أن القراءة بإثبات (مِن) أفادت معنى غير المعنى الذي أفادته القراءة بحذفها، وبهذا تتسع المعاني وتتكامل وتتسق استناداً إلى قراءتي الحذف والإثبات.

(١) ابن الجزري، تحبير التيسير،٣٩٣..

(٢) الداني، المقنع،١٠٤.

(٣) انظر: ابن الجزري، النشر، ٢: ٢٠٨.

خاتمة البحث

في ختام هذا البحث يحسن أن أذكر أبرز ما تضمنه من الأفكار والنتائج:

أولاً: تناول البحث جميع القراءات الفرشية التي كان اختلاف القراء فيها دائراً بين الحذف في إحدى القراءتين، والإثبات في الأخرى، بشرط أن يؤدي اختلاف القراءتين إلى الاتساع في المعنى.

ثانياً: حقق البحث أهدافه من دراسة هذا النوع من أنواع اختلاف القراءات، مبيناً ما في اختلافها من حيث الحذف والإثبات من دقةٍ وتكامل في الدلالة، وهو ما يجعل منها رافداً من روافد البيان.

ثالثاً: ظهر في البحث قوة الارتباط بين علم القراءات وعلم التفسير وعلوم اللغة.

رابعاً: تفاوتت مباحث البحث ومطالبه طولاً وقصراً، بحسب توافر المادة المدروسة في نطاق كل مبحث، على أن البحث قد استوعب جميع القراءات التي تضمنتها حدوده.

خامساً: رُتِّبت المباحث وَفق الترتيب المعجمي للحروف، مع التفرقة بين الألف والهمزة، وتقديم الألف أولاً.

سادساً: كان المبحث الأول (مبحث الهمزة) أطول المباحث، فقد استوعب الحديث عن الاستفهام المكرر، وفيه إحدى عشرة كلمة، وغير المكرر، وفيه خمس عشرة كلمة.

سابعاً: اختلف القراء بين الحذف والإثبات، في ست ألفات، وباء واحدة، وفاء واحدة، ولامين، ونونين، وثمان واوات، كما اختلفوا بين الحذف والإثبات في ثلاثة ضمائر، وفي موضع واحد بين حذف (مِن) وإثباتها.

ثامناً: درس البحث جميع هذه المواضع، ملتزماً عزو كل قراءة إلى من قرأ بها، ومبيناً الفروق في المعنى بين القراءتين في كل موضع.

تاسعاً: قد يأتي الكلام بصيغة الخبر، ويكون مقصوداً به الاستفهام، ومن أساليب العرب أنهم إذا وجهوا الاستفهام إلى التوبيخ أثبتوا همزة الاستفهام أحياناً وطرحوها أحياناً.

عاشراً: قد يتغير المعنى تبعاً لقراءة الكلمة بالتنوين أو بتركه، كما في كلمة (ثمودا). والمقصود يتناول الكلُّ الجامع لهذه المعاني المتغايرة. ومن العرب من يصرفون ما لا ينصرف، كما في: (سلاسلا، و قواريرا).

حادي عشر: التنوين يقتضي التنكير، وهو من خصائص الاسم، وبه يفترق عن الفعل والحرف، وقد تغني واو العطف عن تكرار العامل، وقد يأتي الجواب مطابقاً للفظ، أو للمعنى، وقد يُحذف الضمير أو يُثبت، وإثباته هو الأصل، والحذف جائز كما في قراءة: (وما عملت أيديهم، وتشتهي الأنفس)، وقد يراد زيادة التوكيد بإثبات (من) كما في قراءة (تَجْرِي مِن تَحْتِهَا) لأن (مِن) إذا جاءت مع الظرف تفيد التوكيد. وبالحذف يستغنى عن هذا التوكيد لوجود ما يغني عنه.

والحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع

ابن الأنباري(أبو بكر محمد بن القاسم)، "إيضاح الوقف والابتداء". تحقيق: محيي الدين رمضان، (دمشق: مجمع اللغة العربية،١٩٧١م.

ابن الجزري(محمد بن محمد بن محمد)، "النشر في القراءات العشر". تحقيق: علي محمد الضباع، ط١، (القاهرة: المطبعة التجارية الكبرى، د.ت).

ابن الجزري(محمد بن محمد بن محمد)، "تحبير التيسير في القراءات العشر"، تحقيق: د. أحمد محمد القضاة. ط١، (عمّان: دار الفرقان،٢٠٠٠م.

ابن الناظم(أحمد بن محمد بن محمد)، "شرح طيبة النشر". تحقيق: أنس مهرة، ط٢ (بيروت، دار الكتب العلمية،١٤٢٠هـ.

ابن خالويه(الحسين بن أحمد)، "الحجة في القراءات السبع". تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، ط٤(بيروت: دار الشروق، ١٤٠١هـ).

ابن زنجلة (عبد الرحمن بن محمد)، "حجة القراءات". تحقيق: سعيد الأفغاني، (بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ت).

ابن عاشور(محمد الطاهر بن محمد)، "التحرير والتنوير". (تونس: الدار التونسية للنشر،١٩٨٤م).

ابن عطية(عبد الحق بن غالب الأندلسي)، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).

أبو حيان(محمد بن يوسف الأندلسي)، "البحر المحيط في التفسير". تحقيق: صدقي محمد جميل، (بيروت: دار الفكر،١٤٢٠هـ).

أحمد فرحات، ومصطفى إبراهيم، "الإعجاز العلمي في القرآن"، مقال في جريدة النهار الكويتية ٢٠١٢/٧/٣٠م، العدد ١٦١٩.

الأزهري(محمد بن عبد الواحد)، "معاني القراءات". ط١، (الرياض: مركز البحوث بكلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤١٢هـ).

الأشموني(أحمد بن عبد الكريم)، "منار الهدى في بيان الوقف والابتدا". تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٨م).

الألوسي(شهاب الدين محمود بن عبد الله)، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع

المثاني"، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

البخاري(محمد بن إسماعيل)، "صحيح البخاري"، تحقيق: محمد زهير الناصر، ط١، (دار طوق النجاة،١٤٢٢هـ).

البغوي(الحسين بن مسعود)، "معالم التنزيل في تفسير القرآن"، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).

البقاعي(إبراهيم بن عمر)، "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور"، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، د.ت).

البيضاوي(ناصر الدين عبد الله بن عمر)، "أنوار التنزيل وأسرار التأويل". تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ).

الثعلبي(أحمد بن محمد بن إبراهيم)، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن". تحقيق: عدد من الباحثين، ط١، (جدّة: دار التفسير،١٤٢٦هـ).

الجاحظ(عمرو بن بحر الكناني)، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٤٢٣هـ).

جميل بن معمر العذري، "ديوان جميل بثينة". (بيروت: دار بيروت،١٩٨٢م).

د. الجيلي علي أحمد بلال، "اختلاف القراءات بين الحذف والإثبات في ستة من حروف المعاني"، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، عدد٧٣، (٢٠٠٨م).

الداني(أبو عمرو عثمان بن سعيد)، "المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار"، تحقيق: محمد أحمد دهمان، (دمشق: مطبعة الترقي،١٩٤٠م).

الزمخشري (محمود بن عمرو بن أحمد)، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل". ط٣ دار الكتاب العربي- بيروت،١٤٠٧هـ).

السخاوي(علم الدين علي بن محمد)، فتح الوصيد في شرح القصيد، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد (د.ت).

السمين الحلبي(أبو العباس شهاب الدين، أحمد بن يوسف)، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، (دمشق: دار القلم، ٢٠١١م).

السيوطي(جلال الدين عبد الرحمن)، "الأشباه والنظائر في النحو"، تحقيق: عبد العال سالم مكرم. ط١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م).

الطبري(أبو جعفر محمد بن جرير)، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).

العكبري(عبد الله بن الحسين)، "التبيان في إعراب القرآن". تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، د.ت).

العمادي(أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى)، "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم". (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).

الفارسيّ(أبو علي الحسن بن أحمد)، "الحجة للقراء السبعة". تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي. ط٢، (دمشق وبيروت: دار المأمون للتراث، ١٤١٣هـ).

القرطبي(محمد بن أحمد بن فرح الأنصاري) "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، (القاهرة: دار الكتب المصرية، د.ت).

القيسي(مكي بن أبي طالب)، "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها". تحقيق: محيي الدين رمضان، ط٤، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠١٤م).

الكرماني(محمد بن محمود الحنفي)، "مفاتيح الأغاني"، تحقيق: عبد الكريم مدلج، ط١، (بيروت: دار ابن حزم ١٤٢٢هـ).

محمد بن محمد عبد اللطيف الخطيب)، "أوضح التفاسير". ط٦، (القاهرة: المطبعة المصرية، ١٣٨٣هـ.

محيسن، (محمد محمد محمد سالم)، "الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر". ط١، (بيروت: دار الجيل، ١٤١٧هـ.

المراغي(أحمد بن مصطفى)، "تفسير المراغي". مطبعة مصطفى البابى الحلبي، (القاهرة: ١٣٦٥هـ).

المطلبي(محمد بن إسحاق بن يسار)، "السير والمغازي"، تحقيق: سهيل زكار، ط١، (بيروت: دار الفكر، ١٣٩٨هـ).

النسفي(عبد الله بن أحمد)، "مدارك التنزيل وحقائق التأويل". تحقيق: يوسف علي بديوي، ط١، (بيروت: دار الكلم الطيب، د.ت).

النيسابوري(بيان الحق أبو القاسم محمود بن علي الغزنوي)، "باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن"، تحقيق: سعاد بنت صالح بابقي، (مكة المكرمة: ١٤١٩هـ).

Bibliography

Abul'abbas, Shehaboddeen, Ahmad bin Yousuf popular as Al-Sameen Al-Halabi. Ad-Durrolmasoun fi Uloum Al-Kitaab Al-Maknoon. Investigation: Dr. Ahmed Muhammed Alkharrat. (publisher: Darolqalam, Damascus, 2011).

Abu Hayyan, Muhammed bin Yousif, Atheer aldeen Al-Aandalosi. Albahr Almuheet fi altafseer. revised by: Sedqi Muhammed Jameel. (publisher: Dar Alfekr Beirut,1420H).

Ahmad Farhat and Mustafa Ibrahim. Alijaz Alilmi fil Quran, An article in the Kuwaiti newspaper Al-Nahar in 30/07/2012, N1619.

Al'Alosi, Shehaboddeen Mahmoud bin Abdullah. Rooholma'ani fe tafseer al Quran wassab'e almathani 1st ed. Investigation: Ali Abdulbari Atiyah. (publisher: Dar Alkotob Al'elmiyah– Beirut,1415H).

Alashmoni, Ahmad bin Abd Alkareem Almasri Alshafii, Died around 1100 AH. Manar Alhuda fi Bayan Alwaqf Walibtida. Investigation: Abd Alraheem Altarhoni, Publisher: Dar Alhadeeth, Cairo, 2008AD.

Al'Azhari, Muhammed bin Abdulwahed. Ma'anie alqera'at. Investigation: Muhammed bin Yaqoub Attorkistani. 1st ed. (publisher: maktabah ale'ulum walmantiq –Saudi Arabia – Medina).

Albaghawe, Alhosein bin Mas'oud Alfara'a. Ma'alem Attanzeel fe tafseer AlQur'an. 1st ed. Investigation: Abdulrazzaq Almahdi. (publisher: Dar Ehia'a atturath Alarabi – Beirut, 1420 AH).

Albaidawi, Abdullah bin Omar Alsherazi. Anwar Altanzeel wa'asrar altaweel 1st ed. Investigation: Muhammed Abdulrahman Almer'ashli. (publisher: Dar Ihya' Alturath Al-Arabi. Beirut, 1418).

Albeqaii, Ibrahim bin Omar, Died in 885H. Nathm Aldurar fi Tanasub Alayat wa Suwar. Publisher: Dar Alkitab Alislami, Cairo.

Albukhari, Mohammad bin Ismail Aljufi, Died in 256H. Sahih Albukhari. 1st ed. Investigated by Zouhair Alnasir, Publisher: Dar Tawk Alnajat, punctuations by Mohammad Fouad Abd Albaqi, 1422 AH.

Aldani, Abu Amr Othman bin Said, Died in 444H. Almuqni fi Ma'rifat Marsum Masahif Ahl Alamsar. Investigated by Mohammad Ahmad Dahman, Publisher: Maktbaat Al-Taraqqi, Damascus, 1940 AD.

Al-Emadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa. Irshad Al'aql Alsalim ela mazaya AlQuran alkarim' interpretation of: Abussoud. (Publisher: 'Dar Ihya' Alturath Al-Arabi. Beirut)

Alfaresi, Alhosain bin Ahmed, Abu Ali. Alhojjah lelqera'at assaba'a T2. Revised by: Badraddeen Qahwaji – Basheer Juijati. (publisher: Darolma'moun lilturath - Damascus/Beirut,1413 AH).

Aljahith, Abu Othman Amr bin Bahr bin Mahbob Alkinani, Died in 255 AH. Albayan Waltabyeen. Publisher: Dar wa Maktabat Alhilal, Beirut, 1423 AH.

Alkarmani, Abu Al - Alaa Mohammad bin Abi Almahasen Mahmoud Alhanafi, Died after 563 AH. Mafateeh Alaghani.1st ed. Investigated by Abd Alkareem Mudlej, Publisher: Dar Ibn Hazm, Beirut, 1422

AH=2001AD.
Almaraghi, Ahmad bin Mustafa, Died in 1371 AH. Tafseer Almaraghi. Publisher: Maktabat wa Matba'at Mustafa Albabi Alhalabi wa Awladuh, Egypt, 1365 AH= 1946AD.
Almottalibi, Mohammad bin Ishaq bin yasar, Died in 151 AH. Assiyar Walmaghazi. 1st ed. Investigation: Souhail Zakkar, Publisher: Dar Alfekr, Beirut, 1398H= 1978AD.
Al'Okbori, Abdullah bin Alhusein. Attebian fi E'rab al Quran for Alokbori. T1. Revised by: Ali Muhammed Albejawi. (publisher: Easa Albabi Alhalbi and his partners).
Alqaisi, Makki bin Abitalib. Alkashf ean wujwh alqira'at alsbe' w'eilaliha wahujajiha, revised by: Mohiyddeen Ramadan. (4th ed. Mu'assasah Alresala,2014).
Alqhortobi, Muhammed bin Ahmed Alansari. Aljame'e Le-Ahkam Al-Quran = interpretation of Alqhortobi. 2nd ed. Investigation: Ahmed Albardoni and Ibrahim Atfeesh. publisher: Dar Alkutub Almisriya – Cairo,1384 AH).
Alsakhawi, Alam Aldeen Ali bin Mohammad, Died in 643 AH. Fath Alwaseed fi Sharh Alqaseed. Investigated by Dr. Mawlai Mohammad Alidrisi Altahiri, Publisher: Maktabat Alrushd, (Undated).
Assyoti, Jalaloddeen Abdurrahman Died 911 AH, Alashbah wannathaer fi Annahw, revised by: Abdul'Al Salem, 1st ed, (publisher: mu'assasa Alresala,1985AD.
Altabari, Muhammed bin Jareer. Jame'a Albaiyan fi ta'weel AlQuran T1. Revised by Ahmed Muhammed Shaker.(publisher: mu'assasa Alresala,1420 AH).
Altha'labi, Ahmed bin Ibrahim. Alkashf walbyan an Tafseer AlQur'an. 1st ed. revised by number of researchers,(publisher: Darottafseer, Jeddah – Saudi arabia1426 AH).
Annaisabouri, Bayan Alhaqq Abu Alqasim Mahmoud bin Ali bin Alhussein Alghaznawi, Died after 553 AH. Baher Alborhan fi Ma'any Moshkilat Alqur'an. Investigated by Su'ad bint Saleh Babqi, University of Um Alqura, Mecca, 1419 AH=1998AD.
Annesefi, Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud. Madarek Attanzeel wahaqa'eq Atta'weel. revised by: Yousif Ali Badawe. (1st ed. publisher: Darolkalem Attayeb, Beirut,1419 AH).
Azzamakhshari, Mahmoud bin Amro bin ahmed. alkachchaf an Haqaeq ghawamedh Altanzeel. (3rd ed. Publisher: Dar Alketab Alarabi. Beirut,1407 AH).
Bin Aljazari, Shamsoddeen Abulkhair, Muhammed bin Muhammed bin Yousif. Annashr fi alqera'at aleashr. revised by: Ali Mohammed Addabba'a. (publisher: Almatbae'ah Altijaryyah Alkubraa).
Bin Ashour, Muhammed Altaher bin Muhammed Altonesi. Attahrer wattanweer. (publisher: Addar Attounisiya– Tunis,1984).
Bin Atyyah, Abdulhaqq bin Ghaleb Al'Andalosi. Almuharrer Alwajeez fe

Tafseer alketab alaziz. revised by: Abdussalam abdushafee, (1st ed. publisher: Dar Alkotob Al'elmiyah – Beirut,1422 AH).

Bin Khalawayh, Alhusain bin Ahmed. Alhojjah fi alqera'at assaba'a, T4. revised by: Dr.Abdul'aal Salim Makram. (publisher: Daroshshorouq – Beirut,1401 AH).

Bin Zenjela, Abdulrahman bin Muhamed Abu Zor'ah. Hojjat alqera'at. revised by: Sa'eed Alafghani.(publisher: Dar Alresala,1418 AH).

Dr.Aljili Ali Ahmad Bilal. Ikhtilaf Alqira'at bayn Alhathf Walithbat fi Setta min Hurof Almaani, Journal of Sharia and Islamic Studies, Kuwait University, Volume 23, Number 73, 2008 AD.

Ibn Alanbari, Abu Bakr Mohammad bin Alqasim, Died in 328 AH. Idah Alwaqf Walibtida. Investigated by Mohyi Aldeen Ramadan, Publisher: Mujamaa Allugha Alarabiya, Damascus, 1390 AH = 1971AD.

Ibn Aljazari, Muhammed bin muhammed. Tahbeer Attaiseer fi'alqera'at al'ashr. T1 revised by: Dr. Ahmed Muhammed Alqudah. (publisher: Dar Alfurgan – Jordan/Amman,2000).

Ibn Alnathim, Ahmad bin Mohammad bin Mohammad bin Yousef, Died in 835H. Sharh Teibat Alnasher. 2nd ed. Investigated by Anas Muhra, Publisher: Dar Alkutub Alilmiya, Beirut. 1420 AH=2000AD.

Jamil bin Ma'mar Alothri Alqudaii, Died in 82 AH. Diwan Jamil Buthaina. Publisher: Dar Beirut, 1982 AH.

Mohammad bin Alkhatib, Mohammad Mohammad Abd Allatif, Died in 1402 AH. Awdah Altafaseer. 6th ed. Publisher: Almatba'a Almasriya wa Maktabatuha, 1383 AH= 1964AD.

Muhaisen, Mohammad Mohammad Mohammad Salim, Died in 1422 AH. Alhadi Sharh Teibat Aalnashr fi Alqiraat Al'ashr. 1st ed. Publisher: Dar Aljeel, Beirut, 1417 AH= 1997AD.

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	**Sayings of Nusayr Ibn Yusuf al-Nahawi (d.240 AH) in the Science of Stopping and Starting, in Reading the Qur'an Collection and Study** Prof. Fahad Bin Mutie Al-Mughadhdhawi	9
2)	**Complementarity between the Mutawātir (Overwhelmingly Reported) and Shādh (Isolated) Readings [of the Qurʿan] on Connotation- Al-Fatihah and The Seven Long Chapters as a Case Study-** Prof. Abdur Raheem bin Abdullaah bin Umar Al-Shinqeeti	77
3)	**Omission and Confirmation In the Farshī Qur'anic Readings - Compilation and Analysis -** Prof. Ahmad bin Muhammad al-Qudaat	121
4)	**Complication of Irrigular modes of Qurʾānic Recitation in the book (al-Muḥtasib) by Ibn Jinnī (Presenting and studying)** Dr. Yahya bin Hadi Asiri	173
5)	**Ibn Ghalboun's Approach to** Tawjeeh **Al-Qiraʿat (Peculiar Interpretation of the Modes of the Qurʾān) in His Book "Al-Irshad" (Analytical and Inductive Study)** Dr. Ayman Iqbal Muhammad Ismail	227
6)	**Justifying the Mutawātir (Overwhelmingly Reported) Qur'anic Readings Using the Arab Styles in the Book of Al- Hujjah of Abu 'Ali Al-Fārisī "Surat Al-Baqarah, Collection and Study"** Dr. Meshal bin Muslim bin Saleem AL-Qurashi	277
7)	**The Qurʾān Approach in Reassuring Patients and Relieving their Pain - An Objective Study-** Prof. Ali bin Abdillah bin Ḥamad al-Sakākir	309
8)	**The Efforts of Abu Bakr Ibn Al-Arabi in Criticizing the Tafseer Narrations (Selected Samples)** Dr. Muhammad Mustafa Ali Mansour	367
9)	**The Qur'anic Proverb and Its Connection with the Context of the Chapter Surah al-'Ankaboot and Al-Jum'ah As Case Studies** Dr. Sultan Fahad Ali Alsattami	405
10)	**Methods of Validating in the Rulings of the Qurʾān** Dr. Muhammad Abdullah Jabir Al-Qahtani	453
11)	**The Two Statements of Abdullah bin Mas'ood and Abu Abdir Rahman As-Sulami in Learning the Noble Qur'an and ImplementingIt: Narration and Text-Wise** Dr. Malik Hussen Shaapan Hasan	505

12)	**The Attention Given by the Earlier Scholars to the Deaths of the Narrators until the Middle of the Third Century [of Hijra] "A Critical Study"** Prof. Sulaiman bin Saalih Ath-Thinyaan	557
13)	**Hadiths of Ibn Akhee Al-Zuhri (the Nephew of Al-Zuhri) In Sahih of Al-Bukhari - Analytical Study -** Dr. Sulaiman bin Abdullah Al-Saif	591
14)	**Narrations that are Marfūʿ (Attributable to the Prophet) and Mawqūf (Attributable to the companion) on the Inheritance of Dhawul Arḥām (the Extended Family Members) - Compilation and Study -** Dr. Khalid bin Abdullahi Al-Tuwayyan	639
15)	**Ṣadūq fī Nafsihi "Honest in Himself" according to Imam Al-Dhahabi (An applied inductive study)** Dr. Badr Hamoud Rabiʿ Al-Ruwailī	697
16)	**The prophetic Abandonments which were Agreed upon by Bukhari and Muslim - Analytical Study -** Dr. ALy DIAGANA	769

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Omar bin Ibrahim Saif
(Editor-in-Chief)
Professor of Hadith Sciences at Islamic University

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
(**Managing Editor**)
Professor of Aqidah at Islamic University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. 'Abdul 'Azeez bin Saalih Al-'Ubayd
Professor of Tafseer and Sciences of Qur'aan at Islamic University

Prof. Dr. 'Awaad bin Husain Al-Khalaf
Professor of Hadith at Shatjah University in United Arab Emirates

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally

Prof. Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University

***

Editorial Secretary: **Baasil bin Aayef Al-Khaalidi**

Publishing Department: **Omar bin Hasan al-Abdali**

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue:199 Volume 1 Year: 55 December 2021